تأثير تطبيقات الذكاء الإصطناعي علي عملية التنشئة الإجتماعية للأبناء

محمد كمال احمد*

mka03@fayoum.edu.eg

ملخص

أستهدفت الدراسة الحالية، التعرف علي تأثير تطبيقات الذكاء الإصطناعي علي عملية التنشئة الإجتماعية للأبناء ، وتحقيقا له قدمت الدراسة تساؤلاً يبحث عن إلي أي مدي تؤثر تطبيقات الذكاء الإصطناعي علي عملية التنشئة الإجتماعية للأبناء؟ وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية معتمدة في منهجيتها لتحليل وتفسير إشكاليتها علي الأسلوب النقدي المقارن ، مستعينة بمنهج المسح الاجتماعي بالعينة المختارة البالغ قوامها(١٧٣ أسرة) تم إختيارهم بطريقة عمدية من الأسر التي تستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التنشئة الإجتماعية لأبنائهم، ومن المقيمين بريف وحضر الفيوم. وقد أستخلصت نتائجها ضمن إجراء مجموعة منتقاة من المعالجات الإحصائية التي قدمت تشريحاً للبيانات الكمية. وقد توصلت الدراسة إلي تنوع تطبيقات الذكاء الإصطناعي التي يعتمد عليها الوالدين في عملية التنشئة الإجتماعية للأبناء ما بين تطبيقات تعليمية تربوية كتطبيق Class Craft، Inquire ، وتطبيقات تتعلق بالتفاعل الاجتماعي للأبناء كتطبيق Family Time،Family Line، Net Nanny . كما كشفت نتائج الدراسة عن تنوع في الأهداف التي يستخدم فيها الوالدين تطبيقات الذكاء الاصطناعي مع أبنائهم ما بين أهداف تعليمية تربوية، وأهداف تختص بالتفاعل الإجتماعي، وأهداف تتعلق بتوفير الخصوصية والأمان للأبناء. كما توصلت الدراسة إلي عدد من التحديات التي واجهت الوالدين خلال أستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملية التنشئة الإجتماعية لأبنائهم وتمثلت في التحديات التكنولوجية، والتحديات الأخلاقية، والأجتماعية، والأقتصادية. كما أكدت الدراسة علي أن أهم أشكال التنشئة الإجتماعية التي أعتمد عليها الوالدين في التنشئة الإجتماعية لأبنائهم باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي كانت التنشئة الإجتماعية الإستباقية، ثم التنشئة الإجتماعية المخططة، والتنشئة الإجتماعية التعاونية. كما أكدت الدراسة علي أن أهم أساليب التنشئة الإجتماعية التي اعتمد عليها الأباء مع أبنائهم خلال أستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي كان الأسلوب التفاوضي، والأسلوب الديمقراطي. واخيراً أكدت الدراسة علي أن اهم ملاح التنشئة الاجتماعية في المستقبل في ظل استخدام الوالدين لتطبيقات الذكاء الإصطناعي إنها ستتيح للوالدين القدرة علي الإستجابة السريعة للمواقف الطارئة التي يتعرض لها الأبناء، بالأضافة إلي توظيف قدرات الأبناء، والتعامل مع الحالات الخاصة منهم.

الكلمات المفتاحية: التنشئة الإجتماعية- تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

*أستاذ مساعد بقسم علم الإجتماع - كلية الآداب - جامعة الفيوم.

أولاً: مقدمة الدراسة:

يعود تاريخ الذكاء الاصطناعي إلي منتصف القرن العشرين عندما بدأ الباحثون في أكتشاف الأت يمكنها إظهار ذكاء شبيه بالانسان، وكان ذلك في مؤتمر دارتموث ١٩٥٦م حيث تم ذكر المصطلح لأول مرة.[١] فهو من أهم وأخطر أفرازات الثورة التكنولوجية نتيجه لما إنبثق عنه من تطبيقات ذكية أثرت علي مختلف مناحي الحياة، وأسهمت بشدة في خدمة البشرية والأرتقاء بها.[٢] وقد حان الوقت ليصبح الذكاء الاصطناعي رائداً في مجال التنشئة الإجتماعية للأبناء، من خلال قدراته الناشئة التي تستخدم أدوات المراقبة المرئية والصوتية التي تستخدم خوارزميات مدربة للكشف عن سلوكيات أكثر كفاءة وقابلة للتعديل.([٣]) فلأول مرة في التاريخ ينشأ جيل من الأبناء في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تظهر في العديد من المنتجات التي يستخدمونها في حياتهم اليومية كوسائل التواصل الإجتماعي، تكنولوجيا التعليم، الألعاب الذكية.([٤]) ففي مجال التعليم يظهر الذكاء الاصطناعي في أنظمة التدريس الذكية، الروبوتات التعليمية، تحليل بيناتات الطلاب من أجل تقييم الأداء، الحوسبة العاطفية للكشف عن

(1) Tomasz, Słapczyński." Artificial Intelligence in science and everyday life, its application and development prospects",ASEJ Journal, Vol,26.No,4,2022,p:78

([2]) Mohammed, A., Ali, R., Abdullah, A." The Reality of Using Artificial Intelligence Techniques in Teacher Preparation Programs in Light of the Opinions of Faculty Members: A Case Study in Saudi Qassim University", Multicultural Education, Vol,7.No,1,2021,p;5.

(3) Serena,Yeung. Et all." Bedside Computer Vision — Moving Artificial Intelligence from Driver Assistance to Patient Safety", The New England Journal of Medicine,Vol,378,No.14,2018,p:16.

(4)World Economic Forum, Artificial Intelligence for Children, 2022,p:3.

مشاعر المتعلم، أستخدام الأجهزة الملموسة لمساعدة الأطفال في تنمية مهارتهم اللغوية.(١) مما سيسمح بتوفير نظام تعليمي لتقييم أداء الطلاب وبناءًا علي أداء كل طالب ونقاط القوة والضعف لديه يتم تحديد الدروس المناسبة لتعزيز نقاط القوة والقضاء علي نقاط الضعف، كما سيتم أستخدام الذكاء الاصطناعي في بناء مواقع وبرامج تدريبة ذكية يمكنها تحديد أساليب التعلم لدي الطلاب وتقييم معرفتهم بها، ومن ثم تقديم تدريب مخصص وفق التقييم الذي حصل عليه الطالب.(٢) أما علي مستوي التفاعلات الإجتماعية فنجد الذكاء الاصطناعي يدعم فكرة أن نجاح الانسان وسعاته في الحياة يعتمدان علي مهارات ليس لها علاقة بشهادته أو تحصيله العلمي، بل يعتمدان علي ذكائه الإجتماعي وتفاعله وعلاقاته بالأخرين، هذا الذكاء الذي يتيح له القدرة علي فهم الأشخاص والسيطرة عليهم وإدارتهم علي مستويات مختلفة، مما سيساعد علي تنمية مهارته الإجتماعية، وبناء علاقات إجتماعية ناجحة، والتعامل بنجاح مع البيئة، والأستجابة بذكاء للمواقف الإجتماعية، وتقدير خصائص الموقف بشكل صحيح.(٣) حيث ستساهم تلك التقنيات في تطوير السلوك الإجتماعي الإيجابي وبعض الصفات الإجتماعية كالتعاون والمرونة والتعبير عن الذات وتقدير نجاح الأخرين، كما ستلبي الأحتياجات الإجتماعية الاساسية كالمشاعر الأيجابية

(1) Jiahong, Su . Weipeng ,Yang." Artificial intelligence in early childhood education: A scoping review", Computers and Education: Artificial Intelligence 3,2022,p:p 2-3.

(2) Azza, Hassan. Gadaa, Taha. Ehlam Hussein "Artificial intelligence and its role in promoting social intelligence", BSU Journal of Pedagogy and Curriculum, Vol,1.No,2.2022,p:27.

(3) Ibid.p:25.

والأستمتاع والأرتباط مما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة للأبناء منذ الصغر.[1] كما سيساعد الذكاء الاصطناعي في مراقبة أنشطة الأبناء وحمايتهم من المحتوي غير المناسب من خلال بعض التطبيقات كتطبيق تتبع الموقع، وتطبيق تتبع الصور الذي يتيح تتبع المحتوي الذي يشاهده الأبناء وتعزيز أدارة الوقت لديهم، أو مساعدة الوالدين في حظر مواقع ويب معينة أو تطبيقات محددة علي شبكة الأنترنت، وهو ما سيشعر الوالدين بنوع من الطمأنينة لأنهم سيشعرون في ذلك الوقت أن أبنائهم يستخدمون التكنولوجيا بأمان وأنتاجية.[2]

ثانيًا: مشكلة الدراسة

انطلاقاً من حجم الأدوار التنموية التي تدعمها تطبيقات الذكاء الإصطناعي في حياة الأبناء من خلال السماح للوالدين بتحسين جودة التعليم وتنمية مهاراتهم الإجتماعية، مع توفير غطاء حماية من كافة المحتويات الغير مناسبة التي يتعرضون لها، ومن خلال ما تتيحه تلك التطبيقات من نمذجة للسلوك البشري، وتحليل البيئات الإجتماعية، وتحسين الإتصال بين الإلة والبشر، فأن إشكالية دراستنا تنبثق في محاولة للتعرف علي **ما تأثير تطبيقات الذكاء الإصطناعي في التنشئة الإجتماعية للأبناء؟.**

([1]) Shoshani, A.; Krauskopf, M. "The Fortnite social paradox: The effects of violent-cooperative multi-player video games on children's basic psychological needs and pro social behavior", Comput. Hum. Behav. 2021, p:116.

([2]) Darren, Huang.Yu, Sun." A Context-Aware intelligent Computer Parental Control and Rewarding Management Application Using Artificial Intelligence and Computer Vision", Computer Science & Information Technology,2023,p:23.

ثالثًا: أهمية الدراسة

وتنقسم أهمية الدراسة إلي فرعين هما"الأهمية النظرية، الأهمية التطبيقية"

١- الاهمية النظرية

أ- اثراء التراث النظري في مجال علم الإجتماع بشكل عام ، وعلم الإجتماع الإسري بشكل خاص بقضايا نظرية جديدة تتناول تأثير تطبيقات الذكاء الإصطناعي في عملية التنشئة الإجتماعية للأبناء، نظرًا لقلة الدراسات العربية في حدود علم الباحث التي تتناول تلك القضايا.

ب- تكتسب الدراسة أهميتها من كونها تتماشي مع توجه الدولة في التحول الرقمي في كافة ميادين الحياة.

ج- توفير الوعي الكافي لجميع المعنيين وذات الصلة بحياة الأطفال بالأثار الإيجابية والسلبية لتطبيقات الذكاء الإصطناعي في عملية التنشئة الإجتماعية للأبناء.

د- إبراز دور الإبتكارات التكنولوجية في التنمية المعرفية والسلوكية والوجدانية للأبناء.

هـ- الاستفادة من نتائج الدراسة الميدانية في تحديد اهم الجوانب في عملية التنشئة الإجتماعية التي اسهمت فيها تطبيقات الذكاء الإصطناعي بشكل فعال، وأهم الجوانب التي تحتاج الي تعزيز وتطوير.

٢- الأهمية التطبيقية

أ- تدريب الوالدين وتزوديهم بالمعرفة والمهارات والإستراتيجيات اللازمة لأدارة سلوكيات أبنائهم في ظل تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

ب- قيام الدولة بتوفير منصات مجانية لتطبيقات الذكاء الإصطناعي التي تساعد الوالدين في التنشئة الإجتماعية لأبنائهم.

ج- إصدار الدولة عدد من التشريعات التي تضمن مراقبة المحتويات التي تقدم للأبناء عبر شبكات الإنترنت.

وانطلاقا من القضايا المثارة بإشكالية الدراسة نستعرض بالتحليل والتأصيل النظري" للمفاهيم" الأداة التحليلية لمتغيرات دراستنا الحالية.

رابعًا: مفاهيم الدراسة:

١- الذكاء الاصطناعي:

تعرفه المفوضية الأوربية بأنه" تقنية تمكن الألات من تقليد مختلف المهارات البشرية المعقدة، أو البرنامج الذكي الذي يظهر سلوكًا مشابهًا لسلوك الأنسان عندما يواجه مشكلة مماثلة. أو الأنظمة التي تقدم سلوكًا ذكيًا من خلال تحليل بيئتها وإتخاذ الإجراءات مع درجة معينة من الأستقلالية لتحقيق أهداف معينة.(١) كما يعرف بأنه" قدرة الألات والأنظمة علي إكتساب المعرفة وتطبيقها وتنفيذ المهام بذكاء كالأستشعار ومعالجة اللغة الشفهية والتفكير والتعلم وإتخاذ القرارات وإظهار القدرة علي تحريك الأشياء والتعامل معها، حيث يعمل الذكاء الإصطناعي علي تمكين أنواع جديدة من البرامج والروبوتات علي العمل بشكل أكثر إستقلالية عن الأخرين.(٢)

التعريف الاجرائي للذكاء الإصطناعي:

هي مجموعة من البرامج التقنية التي يمكن للوالدين تحميلها علي أجهزة المحمول أو الكمبيوتر، وتؤدي أدوار بديلة لأدوار الوالدين، أو تساعدهم في التنشئة

(1) Haroon,Sh.Corien,P.Eric,S."Mission A I:The New System Technology", the Netherlands Council for Government Policy, Springer, 2023,p:15.

(2) Ayman,Kayssi."Artificial Intelligence", Escwe, 2019,p:3.

الإجتماعية لأبنائهم علي مستوي التعليم والتعلم، ومستوي الحياة اليومية كالتفاعل الإجتماعي، وتحديد أفضل العادات المتعلقة بالأكل والنوم، ومتابعة الحالة الصحية، ومتابعة وتصنيف المحتوي الذي يتفاعل معه الأبناء عبر منصات التفاعل الإجتماعي.

٢- **التنشئة الإجتماعية:**

يعرفها محمد عاطف غيث بأنها " العملية التي يتعلم عن طريقها الفرد كيف يتكيف مع الجماعة عند إكتسابه السلوك الإجتماعي الذي توافق عليه، أو هي العملية الإجتماعية الأساسية التي يصبح الفرد عن طريقها مندمجًا في جماعة إجتماعية من خلال تعلم ثقافاتها ومعرفة دوره فيها".([1])

كما يعرفها أحمد زكي بدوي بأنها" العملية التي يتم بها إنتقال الثقافة من جيل إلي جيل، والطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتي يمكنهم المعيشة في مجتمع ذي ثقافة معينة ويدخل في ذلك ما يلقيه الأباء والمدرسة والمجتمع من لغة ودين ومهارات ومعلومات.... الخ".([2])

أو تعرف بأنها "هي عملية تعلم ليكون المرء عضواً في مجتمع ما، ويصبح من خلالها كائناً إجتماعياً، وهي تجربة دائمة، وتكتمل من خلال التفاعل مع الآخرين والمشاركة في روتين الحياة الثقافية اليومية، والتنشئة الإجتماعية هي مفهوم يقر بأن الهويات الإجتماعية والأدوار والسير الذاتية الشخصية تتكون من خلال عملية متواصلة من الإنتقال الثقافي"([3]).

([1]) محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،٢٠٠٠،ص٤٤٩.

([2]) احمد ذكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩٣، ص٤٠٠.

(٣) جون سكوت، علم الاجتماع: المفاهيم الأساسية، ترجمة: محمد عثمان، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٩، ص ١٣٢.

التعريف الإجرائي للتنشئة الإجتماعية:

هي عملية تهيئة الفرد للأندماج داخل المجتمع من خلال إكسابهم وتدريبهم علي كافة نماذج السلوك المقبولة أجتماعيًا. كالمهارات والعادات الفردية والوسائل المادية والعقلية التي تسمح له بالتطور بشكل إيجابي وسط محيطه الإجتماعي.

خامسًا: الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: بعنوان : "**parents Perspectives on Using Artificial Intelligence to Reduce Technology Interference During Early Childhood: Cross-sectional Online Survey**"**2021**.[1]

هدفت تلك الدراسة إلي تقييم وعي أولياء الأمور بالتكنولوجيا وأضرارها، والتعرف علي قدرات تقنيات الذكاء الاصطناعي في التخفيف من اثار التكنولوجيا وإلي اي مدي تؤثر التركيبة الإجتماعية والديموجرافية علي وعي إولياء الأمور بخطورة التكنولوجيا.وقد أعتمدت الدراسة علي منهج المسح الإجتماعي بالعينة وقد أجريت الدراسة علي عينة قوامها ٣٠٥ من أولياء الأمور، من خلال إستطلاع للرأي علي شبكة الإنترنت. وتوصلت الدراسة إلي أستخدامات عالية من جانب الأطفال للوسائل التكنولوجية. كما كشفت الدراسة عن اقتناع الأباء بدور تقنيات الذكاء الإصطناعي في التخفيف من التفاعلات اليومية للأبناء مع التكنولوجيا.

الدراسة الثانية بعنوان: "**The Sustainable Effect of Artificial Intelligence and Parental Control on Children's Behavior While Using Smart Devices' Apps: The Case of Saudi Arabia.2022**.[1]

(1) Jill, Classman. Et all""parents Perspectives on Using Artificial Intelligence to Reduce Technology Interference During Early Childhood: Cross-sectional Online Survey", Journal of Med Internet Res, Vol,3,2021.

هدفت تلك الدراسة إلي التعرف علي الطريقة التي تؤثر بها تطبيقات الألعاب وتطبيقات التواصل الإجتماعي وتطبيقات بث الفيديو علي نمو الأطفال. وكذلك التعرف علي الأدوار التي يلعبها الذكاء الإصطناعي في تعزيز الرقابة الأبوية علي الأطفال. وقد أعتمدت الدراسة علي منهج المسح الإجتماعي بالعينة وقد أجريت الدراسة علي عينة قوامها ٤١٥ من أولياء الأمور، من خلال أستطلاع للرأي علي شبكة الإنترنت. وتوصلت الدراسة إلي أن التأثير الكبير علي سلوك الأبناء كان من خلال مواقع التواصل الإجتماعي ومواقع بث الفيديو. كما أكدت الدراسة علي ضرورة تفعيل تقنيات الذكاء الإصطناعي من أجل تعزيز المراقبة السلوكية للوالدين علي أطفالهم.

الدراسة الثالثة بعنوان: " The Future of Child Development in the AI Era. Cross-Disciplinary Perspectives Between AI and Child Development Experts" 2024.[٢]

هدفت الدراسة إلي الكشف عن الأثار المحتملة لتطبيقات الذكاء الإصطناعي في البيئات المختلفة للأطفال، كالبيئة التعليمية والبيئة الترفيهية. ومن أجل تحقيق ذلك تم إجراء مقابلات متعمقة مع عدد (١٦) من الخبراء في مجالات متعددة كمجالات الذكاء الإصطناعي، وتنمية الطفل، وعلوم الاعصاب. إلي جانب مراجعة شاملة للأدبيات العلمية التي تناولت العلاقة بين أستخدامات التكنولوجيا وتنمية الطفل. وتوصلت الدراسة إلي أنه يجب علي المطورين والمبدعين لتطبيقات الذكاء الإصطناعي أن يكونوا علي دراية بالأداء البشري حتي يمكن تصميم منتجات مسوؤلة تحمي النمو

([1]) Othman,A.Hasan,B." The Sus nable taiEffect of Artificial Intelligence and Parental Control on Children's Behavior While Using Smart Devices' Apps: The Case of Saudi Arabia", Journal of Sustainability,Vol,14,2022.

([2]) Mathilde,N. Olga, M." The Future of Child Development in the AI Era. Cross-Disciplinary Perspectives Between AI and Child Development Experts", Research Gate,2024.

المعرفي والإجتماعي للأطفال. كما أكدت الدراسة علي أنه ينبغي أن يعطي المصممين لتطبيقات الذكاء الإصطناعي الأولوية لرفاهية الأطفال، وضمان الحفاظ علي حقوقهم الأساسية في بيئة أمنة تساعد علي نموهم. واخيرًا تنسيق الجهود من أجل تصميم مستقبل مستدام وأخلاقي للجيل القادم من الأبناء.

الدراسة الرابعة: بعنوان: "Socio-technical Imaginaries: Envisioning and Understanding AI Parenting Supports through Design Fiction"2024.[1]

هدفت تلك الدراسة إلي التعرف علي الوظائف والأمكانيات التي يمكن أن تقدمها تقنيات الذكاء الإصطناعي في دعم الإبوة والإمومة. كما حرصت الدراسة علي معرفة أليات تعامل الوالدين مع تطبيقات الذكاء الإصطناعي. وكذلك التعرف علي الفوائد المحتملة من أستخدام تلك التطبيقات. وقد أعتمدت الدراسة علي منهج دراسة الحالة من خلال إجراء عدد من المقابلات المتعمقة مع مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال علم النفس والتربية للتعرف علي رؤيتهم فيما يتعلق بأحتياجات الأباء وكيف تدعمها تطبيقات الذكاء الإصطناعي. كما تم أستخدام المسح الإجتماعي بالعينة التي بلغ قوامها ٩٢ من الأباء بأستخدام أستطلاع للرأي للكشف عن رؤيتهم في التقنيات التي تم طرحها عليهم. وقد توصلت الدراسة إلي ان الأباء أعربوا عن ردود فعل متابينة تجاه الفوائد المحتملة لتقنيات الذكاء الإصطناعي في تعزيز الإبوة والإمومة. كما أكدت الدراسة تواجد حالة من الشك والقلق التي أنتابت الوالدين من تاثير تطبيقات الذكاء الإصطناعي علي التفاعلات الحقيقة بين الأبناء والأباء.

(1) Melina,P.Seray,B.Petr,S." Socio-Technical Ilaginaries: Envisioning and Understanding AI Parenting Supports through Design Fiction", In Proceedings of the CHI Conference on Human Factors in Computing Systems,2024.

موقع الدراسة الحالية علي خريطة الدراسات السابقة

- ركزت الدراسات السابقة علي تناول الطريقة التي تؤثر بها تطبيقات الذكاء الإصطناعي علي نمو الأطفال، ودور الذكاء الإصطناعي في تعزيز الرفاهية الإبوية ، دون الإشارة إلي الأسباب التي تقلل من فاعلية تطبيقات الذكاء الإصطناعي المتمثلة في إنخفاض مشاركة الوالدين لأبنائهم في أختيار نوعية التطبيقات المناسبة لهم. والقيود التي تفرضها التكنولوجيا سواء من حيث التكلفة أو انخفاض المعرفة التقنية للأباء مقارنة بالأبناء، عدم قدرة الوالدين علي تخصيص اي من مجالات التنشئة الإجتماعية يمكن أستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في تحسينها.
- برزت اهتمامات بحثية تناولت ضرورة تفعيل الرقابة الأبوية علي المحتوي الذي يتم تناوله عبر تطبيقات الذكاء الإصطناعي، دون الأشارة إلي أساليب الرقابة الأبوية علي المحتوي المقدم. تلك الأساليب التي تعتمد في الأساس علي ثلاث محكات فنية تتلخص في تصفية المحتوي غير الملائم، مراقبة أستخدام الأبناء لتلك التطبيقات، التتبع الذي يسمح بتقييد وأستقبال المحتوي ومن هذه الأساليب **أسلوب التقرير** الذي يسمح للوالدين بالرقابة الأبوية المزدوجة علي كلا من الكمبيوتر والهاتف وهو يقدم تقرير عن سجل المكالمات ومدتها، ومراقبة الرسائل النصية، وتحديد موقع الهاتف، مراقبة التطبيقات. **وهناك أسلوب محلل الشبكات الإجتماعية** الذي يسمح بمراقبة طلبات الإرسال والرد علي طلبات الصداقة، ويسمح بمراقبة الدردشة ومدتها، ومراقبة المجموعات التي ينضم اليها الأبناء، وكذلك مراقبة محتوي التفاعل الذي يتم من حيث ما يعجبه وما لا يوافق عليه.
- أشارت بعض الدراسات السابقة إلي خطورة الأثار المترتبة علي الإستخدام الكثيف من قبل الأبناء للوسائل التكنولوجية والذي أثارت حالة من الشك

والقلق لدي الأباء. هذا القلق منبعه أرتفاع المخاطر المحتمله التي يمكن أن يتعرض لها الأبناء علي المنصات التكنولوجية ومنها التسلط علي شبكة الإنترنت، والتحرش علي وسائل التواصل الإجتماعي، الإفراط في تناول المعلومات الشخصية، الدردشة مع الغرباء، التعرض لمحتويات غير ملائمة. وهو الأمر الذي يتطلب من الأباء التنوع في أستراتيجيات المراقبة لأبنائهم ما بين أستراتيجية المشاركة القائمة علي مشاركة الأباء أبنائهم في مناقشات حول أنشطتهم اليومية عبر التكنولوجيا، وهو الأمر الذي يسمح بالتوازن ما بين الوقاية من المخاطر وأستقلالية الطفل. أو إتباع أستراتيجية قائمة علي التقييد تتضمن وضع قواعد محددة للأستخدام من حيث المحتوي والوقت والمكان.

- وضعت الدراسة الراهنة عدد من المعايير الإجتماعية والجغرافية لعينة الدراسة والتي أغفلت في العديد من الدراسات السابقة كالبعد الإجتماعي، والبعد الإقتصادي، ومحل الإقامة ، عمر الأبناء، إمتلاك الأبناء للوسائل التكنولوجية، كثافة المتابعة والإستخدام للتكنولوجيا، أستخدام الأباء بالفعل لتطبيقات الذكاء الإصطناعي.
- رغم أستعانت البعض من الدراسات السابقة بالأساليب الإحصائية إلا أنها لم تستخدمها بشكل أكثر عمقا في التحليل الكيفي للبيانات ولذا جاء التحليل الإجتماعي للنتائج بعيدا عن تقديم مشهد حقيقي لحجم الظاهرة.
- أظهرت الدراسات السابقة دور تطبيقات الذكاء الإصطناعي في دعم الأبوة والأمومة، حيث يمكن للأباء من خلال تلك التقنيات تشجيع أطفالهم علي تطوير هواياتهم الشخصية، ومساعدتهم علي النمو بشكل طبيعي، فضلًا عن إتاحة الفرصة لهم للإستمتاع بالحياة العائلية.
- شهدت الدراسات السابقة ندرة في تناول مضمون عملية التنشئة الإجتماعية في المستقبل في ظل الإنتشار الواسع لتطبيقات الذكاء الإصطناعي، والذي

يمكن أن يظهر في أتجاهين الأول يقع علي عاتق الأباء ويتمثل في إدراك الأباء أن الأساليب التقليدية في عملية التنشئة لم تعد ذات جدوي في ظل عصر المعلومات. الإتجاه الثاني يتمثل في توعية الأبناء بالمخاطر المحتملة من الإستخدام الواسع للتقنيات التكنولوجية. فالامل هو الوصول الي شكل ومضمون للتنشئة الإجتماعية تجمع ما بين إستيعاب القيم المحددة للهوية، والقدرة علي التعامل بشكل إيجابي مع التقدم التكنولوجي.

سادسًا: الإقتراب النظري للدراسة(نظرية عقل الذكاء الإصطناعي):

يتضمن مفهوم نظرية العقل القدرة علي فهم وتفسير الحالات العقلية للإخرين مما يسمح لنا بفهم سلوكهم والتنبؤ به، حيث تمكننا النظرية من وضع أنفسنا مكان الشخص الأخر وفهم ما قد يفكر فيه أو يعتقد به. وهي تعتبر حجر الزاوية في الذكاء الإصطناعي حيث تعمل علي تمكين الالات من الأندماج بسلالة في المجتمع البشري.[١]

وتذهب النظرية علي أمتلاك تطبيقات الذكاء الإصطناعي لخواص معرفية وسلوكية تمكننا من قراءة وتخمين ما يدور في عقول بعضنا البعض من خلال ملاحظة الإشارات السلوكية واللفظية التي تصدر من المستخدمين. فهي بمثابة نموذج عقلي يحدد أفكار المستخدمين وتفضيلاتهم وأهدافهم واحتياجاتهم وخططهم.[٢]

فهي تساعد في نمذجة سلوك المستخدم، عن طريق تحديد أهدافه ونوايه ومعتقداته وخلق تجارب تساعد في تسهيل عملية التفاعل بينه وبين البيئة

(1)Tania, Singer. Anita, Tusche." Understanding Others: Brain Mechanisms of Theory of Mind and Empathy", Elsevier Inc, 2014, p:p 513-517.

(2) Qiaosi, Wang1. Ashok, Goel1." Mutual Theory of Mind for Human-AI Communication", Georgia Institude of Technology,2020.p:126.

المحيطه. وذلك عبر أربع مستويات للتفاعل الأول: التفاعل التوجيهي، الثاني: التفاعل النشط، الثالث: التفاعل المخطط، الرابع: التفاعل التكيفي.[١]

وللوصول الي التفاعل التام بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي والإنسان لابد من توافر ثلاث عمليات أساسية هي: الأدراك، ردود الفعل، التبادلية. ففي التواصل بين الإنسان والذكاء الإصطناعي يستطيع كلا الطرفين بناء ومراجعة تصوراتهم علي اساس ردود فعل الطرف الاخر، فكل طرف مشارك في الإتصال قادر بناء التصورات وتوليد ردود الفعل من تلقاء نفسه، فهو أتصال ثنائي الإتجاه مما يعني أن جميع الأطراف المشاركة في عملية الإتصال تعمل بشكل متبادل علي تشكيل تصورات بعضهما البعض من خلال ردود الفعل.[٢]

سابعًا: الإطار المنهجي للدراسة:

الهدف الرئيس: التعرف علي تأثير تطبيقات الذكاء الإصطناعي علي عملية التنشئة الإجتماعية للأبناء. وينقسم إلي مجموعة من الأهداف الفرعية:

١- التعرف علي الخصائص الإجتماعية والإقتصادية للوالدين المستخدمين لتطبيقات الذكاء الإصطناعي في التنشئة الإجتماعية لإبنائهم.

٢- التعرف علي أهم تطبيقات الذكاء الإصطناعي التي يستخدمها الوالدين في مجال التنشئة الإجتماعية للأبناء، وأهداف أستخدامهم لها.

٣- التعرف علي الفرص والتحديات التي تواجه الوالدين خلال أستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في عملية التنشئة الإجتماعية لأبنائهم.

([1]) Mustafa,Mert.Et all."Interactive AIWith aTheory of Mind", Computational Modeling in HCI: ACM CHI 2019 Workshop, Glasgow, UK,2019.

([2])Qiaosi, Wang1. Ashok, Goel1." Mutual Theory of Mind for Human-AI Communication", Op cit, p:128.

٤- التعرف علي أهم أساليب وأشكال التنشئة الإجتماعية التي تفرضها تطبيقات الذكاء الإصطناعي علي الوالدين خلال عملية التنشئة الإجتماعية.

٥- تقديم رؤية مستقبلية لعملية التنشئة الإجتماعية للأبناء في ظل أستخدام الوالدين لتطبيقات الذكاء الإصطناعي.

وسعت الدراسة لتحقيق أهدافها من خلال حزمة من التساؤلات، التي تضمنت مجموعة من القضايا المطروحة في الإطار النظري، وتداولت مناقشتها تأصيلا نظريا سواء من خلال الدراسات السابقة أو المفاهيم والاقتراب النظري للدراسة. وقد حددت الدراسة تساؤلا رئيسيا يتبعه مجموعة من التساؤلات الفرعية.

التساؤل الرئيس: ما تأثير تطبيقات الذكاء الإصطناعي علي التنشئة الإجتماعية للأبناء؟ ويتفرع من هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية:

١- ما الخصائص الإجتماعية والإقتصادية للوالدين المستخدمين لتطبيقات الذكاء الإصطناعي في التنشئة الإجتماعية للأبناء؟ ويتفرع منه عدد من التساؤلات الفرعية منها:

- ما الحالة التعليمية للوالدين المستخدمين لتطبيقات الذكاء الإصطناعي خلال عملية التنشئة الإجتماعية لأبنائهم؟
- ما الحالة المهنية للوالدين المستخدمين لتطبيقات الذكاء الإصطناعي خلال عملية التنشئة الإجتماعية لأبنائهم؟
- ما المستوي الاقتصادي للوالدين المستخدمين لتطبيقات الذكاء الإصطناعي خلال عملية التنشئة الإجتماعية لأبنائهم؟
- ما محل الاقامة للوالدين المستخدمين لتطبيقات الذكاء الإصطناعي خلال عملية التنشئة الإجتماعية لأبنائهم؟

- ما جنس الأبناء التي يستخدم معهم الوالدين تطبيقات الذكاء الإصطناعي خلال عملية التنشئة الإجتماعية؟ وما هو المعدل العمري لهما؟

٢- ما أهم تطبيقات الذكاء الإصطناعي التي يستخدمها الوالدين في مجال التنشئة الإجتماعية للأبناء؟ وما أهداف أستخدامها؟ ويتفرع من هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية منها:

- ما أهم تطبيقات الذكاء الإصطناعي التعليمية التي يستخدمها الوالدين في عملية التنشئة الإجتماعية لأبنائهم؟
- ما أهم تطبيقات الذكاء الإصطناعي الإجتماعية التي يستخدمها الوالدين في عملية التنشئة الإجتماعية لأبنائهم؟
- ما أهم تطبيقات الذكاء الإصطناعي الخاصة بالخصوصية والأمان التي يستخدمها الوالدين في عملية التنشئة الإجتماعية لأبنائهم؟
- ما الأهداف التعليمية والإجتماعية والسلوكية التي من أجلها استخدام الوالدين تطبيقات الذكاؤ الإصطناعي في عملية التنشئة الإجتماعية لأبنائهم؟

٣- ما الفرص والتحديات التي تواجه الوالدين خلال أستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في عملية التنشئة الإجتماعية للأبناء؟ ويتفرع من هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية منها:

- ما الفرص التعليمية التي تتيحها تطبيقات الذكاء الإصطناعي للوالدين خلال عملية التنشئة الإجتماعية للأبناء؟
- ما الفرص الإجتماعية التي تتيحها تطبيقات الذكاء الإصطناعي للوالدين خلال عملية التنشئة الإجتماعية للأبناء؟

- ما فرص الخصوصية والأمان التي تتيحها تطبيقات الذكاء الإصطناعي للوالدين خلال عملية التنشئة الإجتماعية للأبناء؟

٤- ما أهم أساليب وأشكال التنشئة الإجتماعية التي تفرضها تطبيقات الذكاء الإصطناعي علي الوالدين خلال عملية التنشئة الإجتماعية للأبناء؟ ويتفرع من هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية منها:

- ما الطريقة التي تتم بها عملية التنشئة الإجتماعية خلال استخدام الوالدين لتطبيقات الذكاء الإصطناعي؟
- ما الأسلوب الذي تتم بها عملية التنشئة الإجتماعية خلال استخدام الوالدين لتطبيقات الذكاء الإصطناعي؟

٥- ما مستقبل عملية التنشئة الإجتماعية للأبناء في في ظل أستخدام الوالدين لتطبيقات الذكاء الإصطناعي؟

ثامنًا- <u>الإجراءات المنهجية للدراسة:</u>

اعتمد الباحث في تحليل وتفسير إشكالية الدراسة الراهنة علي حزمة من الخطوات الإجرائية المتبعة لتنفيذ المخطط النظري والمنهجي للظاهرة قيد الدراسة، والتي تندرج ضمن الدراسات التحليلية، ولذا كان لزاما علي الباحث أن يلجأ إلي الأسلوب المقارن في عرض وتحليل البيانات الكمية لإستشراف رؤى صادقة ومعبرة عن الفروق بين التنشئة الإجتماعية للأبناء في ظل تطبيقات الذكاء الإصطناعي في الريف والحضر. وقد أستخدمت الدراسة لإتمام تلك المنظومة منهج المسح الاجتماعي بالعينة الذي تطلب إجرائه مجموعة من المعالجات الإحصائية التي قدمت تشريحا وتحليلا لبنود الاستمارة المكونة من (٢٤) سؤالًا تتضمن أبعادها: **المحور الأول:** البيانات الأساسية لأفراد العينة. **المحور الثاني:** أهم تطبيقات الذكاء الإصطناعي في عملية

التنشئة الإجتماعية، وأهداف أستخدامها. **المحور الثالث:** الفرص والتحديات التي تواجه الوالدين خلال أستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في عملية التنشئة الإجتماعية للأبناء. **المحور الرابع:** أهم أساليب وأشكال التنشئة الإجتماعية تتيحها تطبيقات الذكاء الإصطناعي للوالدين خلال عملية التنشئة الإجتماعية للأبناء. **المحور الخامس:** مستقبل عملية التنشئة الإجتماعية للأبناء في ظل أستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي.

وكان لزاما علينا لإتمام هذا الإطار أن نستعين بمقاييس النزعة المركزية، ومقاييس التشتت، مقاييس الدلالة الإحصائية، وقد تناوبت تلك العمليات الإحصائية علي بنود الاستمارة من خلال مفرداتها الإحصائية المتبعة، والمتناولة للوسط الحسابي، والتباين لتحديد العلاقة بين المتغيرات، إلي جانب استخدام مقياس (كا٢) و اختبار(T) للمقارنة بين الريف/ والحضر. وقد استخدمت الدراسة لإتمام الخطوات السابقة وسائل جمع البيانات التي تمثلت في أداة الاستبيان. ومرت الاستمارة في بنائها بمرحلتين تناولت **المرحلة الأولي:**(استمارة كشفية للبيانات الأساسية) تم من خلالها اختيار عينة الدراسة، **واشتملت هذه البيانات علي (الأسم، السن، محل الإقامة، الحالة التعليمية، المستوي الإقتصادي، إمتلاك الأبناء لهواتف محمولة أو أجهزة كمبيوتر، دراية الوالدين بتطبيقات الذكاء الإصطناعي، مدي أستخدامهم لاي من هذه التطبيقات من عدمها)** ومن خلالها تم عمل حصر بالعينة موضع الدراسة وإستبعاد الحالات التي لا تنطبق عليها الشروط. فيما اختصت **المرحلة الثانية** بثبات الاستمارة من خلال اختبار قبلي Pretest، تم إجراؤه على نسبة ٥% من حجم عينة الدراسة وتكررت تلك العملية بعد (١٥يوم) مما أدي إلي إدخال بعض المتغيرات علي الاستمارة، وحذف الآخري منها. وقد قام الباحث

باستبعاد أستمارات الأختبار من العينة الكلية للدراسة، وبعد أجراء الثبات والتأكد منه تم عرض الاستمارة على بعض من المحكمين، لاستطلاع أرائهم حول المطروح بها من قضايا، وتم موافقتهم عليها.

عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة في اختيار العينة علي الأسباب الموضوعية والذاتية الآتية:

١-حرص الباحث علي أن يكون أفراد العينة لديهم الرغبة الصادقة في المشاركة حتى يمكنهم الحديث بواقعية وصدق عن تاثير تطبيقات الذكاء الإصطناعي في في عملية التنشئة الإجتماعية لأبنائهم.

٢- حرص الباحث أن يكون الوالدين من المستخدمين بالفعل لتطبيقات الذكاء الإصطناعي في عملية التنشئة الإجتماعية للأبناء.

٣- اعتمد الباحث في اختيار العينة البشرية علي التنوع الذي يمارسه الوالدين في أستخدامهم لتطبيقات الذكاء الإصطناعي في عملية التنشئة الإجتماعية لأبنائهم.

٤- اعتمد الباحث في أختياره للعينة البشرية علي التنوع في الفئات العمرية للأبناء، حتى يمكن تحديد أكثر الفئات التي يحرص الأباء علي أستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي معها.

٥-حرص الباحث علي التنوع في إختياره للعينة من حيث محل الإقامة حيث اختار بعض الأفراد المقيمين في الريف وآخرين مقيمين في الحضر من أجل أستشراف رؤية صادقة ومعبرة عن فاعلية تطبيقات الذكاء الإصطناعي في عملية التنشئة الإجتماعية في كلا القطاعين الريفي والحضري.

- **خصائص العينة:**

– تكونت العينة من ١٧٣ أسرة وكانت وحدة العينة الأب والأم بمعدل(١٧٣ أب)، (١٧٣ أم) وتم إختيارهم بطريقة عمدية حيث أعتمد الباحث علي أختيار الأسرة التي بالفعل لديها أبناء ويستخدم الوالدين معهم تطبيقات الذكاء الإصطناعي في عملية التنشئة الإجتماعية. ويري الباحث أن استخدام الوالدين لتطبيقات الذكاء الإصطناعي إنما يهدف إلي رغبة الأباء في تحسين المعرفة الرقمية لأبنائهم، وتحفيز أبداعهم وتعزيز تواصلهم وتفاعلهم معهم، نظرًا للتحديات العملية التي تواجه الأباء يوميًا من نقص الوقت، والطاقة، والقدرة اللازمة علي تدشين تفاعلية عالية الجودة مع أبنائهم.

– وقد **اختص القطاع الريفي** من العينة بنسبة ٣٢% مقابل ٦٨% **للقطاع الحضري**. وربما يرجع كثرة أقبال الأسرة المقيمة في الحضر علي أستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي إلي توافر البنية التكنولوجية التي تسمح بالتفاعل مع تلك التطبيقات، كما أن وتيرة الحياة السريعة في الحضر فرضت أستخدام تلك التطبيقات من أجل تسهيل عملية التواصل الإجتماعي، وعملية التعليم والتعلم، والترفيه، وتحسين جودة الحياة واللياقة من خلال تطبيقات العناية بالصحة. وفي المقابل نلاحظ وجود فجوة رقمية في الريف تتمثل في عدم وجود أنترنت، أو ضعفه مما يجعله لا يدعم بشكل مناسب تحميل التطبيقات، فضلًا عن محدودية الوصول والإستخدام من قبل الأفراد للتكنولوجيا في القطاع الريفي.

– وبلغت نسبة أعمارهم لسن ٢٢– ٢٥ سنة(٣.٦%) للريف مقابل (٥%) للحضر. وفئة العمر ٢٥–٢٨ سنة (٧.٢%)،(١١%) للريف والحضر علي التوالي. وفئة العمر ٢٨–٣١ سنة كانت نسبته(٢٣.٦%)،(١٦%) للريف والحضر علي التوالي. وفئة العمر ٣١–٣٤ سنة (٤٠%)،(٢٣.٧%) للريف والحضر علي التوالي. وفئة

العمر ٣٤-٣٧ سنة (٢٠%)،(٣٠.٥%) للريف والحضر علي التوالي. وفئة من ٣٧- ٤٠ سنة (٥.٤%)،(٥.٩%) للريف والحضر علي التوالي. وفئة العمر من ٤٠- فاكثر (٠%)،(٧.٦%) للريف والحضر علي التوالي. وتكشف النتائج عن أرتفاع في معدل أستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي للوالدين في الفئة العمرية من بداية الثلاثينيات حتي نهايتها، وربما يمكن تفسير ذلك بأن هذه الفئة العمرية أكثر انفتاحًا علي التطورات التقنية بحكم طبيعتهم التي يغلب عليها الطابع الإستكشافي، فهم دائمًا لديهم اهتمام ضروي بالمستقبل لأن مصالحهم في إطاره. فهم يسعون إلي أن يمتلكون أستراتيجيات حساسة وذكية وفعالة للتعامل مع أبنائهم في ظل معضلات الوسائط الرقمية في العصر الحديث. وكأننا أمام نوع من الأبوة او الأمومة الرقمية التي تعتمد علي توفير الحماية للأطفال والمراهقين في البيئات الرقمية ومراقبة أستخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي. وكأنهم يخضون معركة مستمرة مع أبنائهم لتحقيق التوازن التربوي والإجتماعي لإستخدام التكنولوجيا وفي نفس الوقت الحد أو التقليل من أثارها.

- مستويات التعليم:

مستويات التعليم لأفراد العينة أوضحت ارتفاع المستوي التعليمي لهم حيث أحتل متغير مؤهل عالي نسبة بلغت (٤٤%)،(٥٦%) للريف والحضر علي التوالي. في حين سجل متغير حاصل علي مؤهل متوسط نسب بلغت (٢٧.٢%)،(٢٧.١%) للريف والحضر علي التوالي. وجاء متغير حاصل علي الثانوية بنسب بلغت (١٦.٣%)،(٢.٥%) للريف والحضر علي التوالي. ثم متغير دراسات عليا مسجلا نسب بلغت (١.٨%)،(٩.٣%) للريف والحضر علي التوالي. في حين سجلت باقي المتغيرات حاصل علي الاعدادية وحاصل

علي الابتدائية، ويقرأ ويكتب نسب ضئيلة بلغت(٥.٤%)،(٤.٢%)،(٣.٦%)،(٠.٨%)،(١.٨%)،(٠%) للريف والحضر علي التوالي. وتكشف نتائج الدراسة الميدانية عن أرتفاع المستوي التعليمي للأسر التي تستخدم تطبيقات الذكاء الإصطناعي في التنشئة الإجتماعية لأبنائهم وهو ما سيمكن الوالدين من توفير أعلي درجات التوجيه والإرشاد والإشراف علي أبنائهم خلال أستخدامهم لتلك التطبيقات. كما أن أرتفاع المستوي التعليمي لهما سيمكنهم من التعامل مع المعضلات الفنية التي تتطلبها تلك التطبيقات كقراءة شروط وأحكام أستخدام تلك التطبيقات، وتطبيق أجراءات مراقبة المحتوي، وأستخدام برامج الحماية الشخصية المناسبة، مما سيمكنهم من تحقيق أعلي معدلات الإستفادة من هذه التطبيقات، وفي نفس الوقت توفير درع واقي لحماية أبنائهم من المخاطر المحتملة من استخدام تلك التطبيقات.

- الحالة المهنية:

كشفت نتائج الدراسة عن أن متغير العمل الخاص جاء في المرتبة الأولي بنسبة بلغت(٦٧.٢%)،(٦٤.٤%) للريف والحضر علي التوالي. ثم جاء متغير العمل الحكومي في المرتبة الثانية بنسبة بلغت(٢١.٨%)،(٢٩.٦%) للريف والحضر علي التوالي. وأخيرا متغير العمل الحرفي بنسبة بلغت(١٠.٩%)،(٥.٩%) للريف والحضر علي التوالي. وتكشف تلك النتائج عن أن اتجاهات وطبيعة المهنة وساعات العمل، وبيئة عمل الفرد، وضغوط العمل وخصائص الوظيفة تلعب دورًا مهمًا في إعتماد الوالدين علي وسائل مساعدة في عملية التنشئة الإجتماعية لأبنائهم.

- مستوي الدخل:

كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن احتلال فئة الدخل من (٦٠٠٠- ٨٠٠٠) المرتبة الأولي بنسب بلغت(٥٨.١%)،(٥٥.٩%) للريف والحضر علي التوالي. وجاء في المرتبة الثانية فئة الدخل من (٤٠٠٠- ٦٠٠٠) بنسب بلغت (٢٥.٤%)،(١٦.١%) للريف والحضر علي التوالي. وجاء في المرتبة الثالثة فئة الدخل من (٨٠٠٠ – فاكثر) مسجلا نسب بلغت (١٤.٥%)،(١٩.٤%) للريف والحضر علي التوالي. وجاء في المرتبة الرابعة فئة الدخل من (٢٠٠٠- ٤٠٠٠) مسجلا نسب بلغت (١.٨%)،(٨.٤%) للريف والحضر علي التوالي. وهنا يري الباحث أن الدخل المرتفع لأفراد العينة سمح لهما بأستثمار المزيد من الموارد في الرقابة الأبوية علي أبنائهم من خلال تطبيقات الذكاء الإصطناعي. حيث ستتيح تلك التطبيقات أستراتيجيتان للوالدين الأولي تعتمد علي التربية المكثفة للأبناء حيث ستفتح لهم منافذ جديدة لجمع المعلومات المتعلقة بأبنائهم. والثانية تعتمد علي تعزيز الشعور بالأستحاق لدي الوالدين بأن ابنائهم يستحقون رعاية مكثفة من خلال بناء قواعد أبوية عبر تلك التطبيقات تسمح للوالدين بالحد من الإثار السلبية لها، والتمتع بكل ما فيها من مميزات، مما سيسمح للأباء ببناء رأس مال ثقافي لابنائهم يتوافق مع المجتمع.

- جنس الأبناء وأاعمارهم:

كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن أحتلال الإناث المرتبة الاولي في الأسر محل الدراسة بنسبة بلغت(٦١.٨%)،(٦٩.٥%) للريف والحضر علي التوالي. وجاء الذكور في المرتبة الثانية بنسبة بلغت(٣٨.٢%)،(٣٠.٥%) للريف والحضر علي التوالي. وفيما يتعلق بأعمارهم فقد بلغت في الفئة العمرية من(١٠- ١٥)

سنوات نسبة بلغت(٤٧.٢%)،(٥٨.٤%) للريف والحضر علي التوالي. وجاءت في المرتبة الثانية الفئة العمرية من(١٥- ٢٠) سنة بنسبة بلغت(٢٣.٦%)،(١٨.٦%) للريف والحضر علي التوالي. والفئة العمرية من(٥- ١٠) سنة في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت(٢٣.٦%)،(١٤.٤%) للريف والحضر علي التوالي. واخيرًا الفئة العمرية من(٢٠- فاكثر) المرتبة الاخيرة بنسبة بلغت(٥.٤%)،(٨.٤%) للريف والحضر علي التوالي. ويري الباحث أن الفئة العمرية الغالبة علي أبناء الأسر محل الدراسة تقع في مرحلة المراهقة مما يستلزم من الأباء دورًا اكبر في المراقبة السلوكية والأخلاقية والمعرفية لهم، وخصوصًا وأن هذه المرحلة ذات وجهين: فهي من ناحية تتميز بالتطلعات وكثرة الرغبات والحرية والرغبة في الإنفتاح والإستكشاف من قبل الأبناء مما يجعلهم عرضه لكافة أنماط التغيير، ومن جهة اخري فإنها مرحلة تتيح للوالدين الفرصة لإعادة الإنتاج الإجتماعي لابنائهم عبر إعادة تشكيلهم مرة أخري. وهو ما يفرض علي الوالدين المزج بين عدة أساليب من التنشئة تجمع ما بين الدفء والصرامة، الأول يشير إلي القبول والمودة والإنخراط في التفكير والحوار معهم للكشف عن تطلعاتهم، والثاني يتضمن السلطة والسيطرة علي كافة أنماط سلوكياتهم. وخصوصًا وأن مضمون عملية التنشئة الإجتماعية نفسها تغير عبر ثلاث مراحل تاريخية الاولي ما قبل الحداثة والتي اعتمدت فيها تنشئة الوالدين للأبناء علي كيفية الإعداد لمرحلة البلوغ، المرحلة الحديثة والتي نالت فيها مرحلة الطفولة والمراهقة أهتمامًا أجتماعيا، مرحلة ما بعد الحداثة التي أصبح فيها الأبناء مستهلكين لانماط معينة من الهويات، وأنماط الحياة. وهو ما استلزم ان يبحث

الوالدين عن رفقاء في عملية التنشئة الإجتماعية في ظل هذا العصر المتسارع، وقد وجدوا ضالتهم في هذا الرفيق التكنولوجي(تطبيقات الذكاء الإصطناعي).

المجال الجغرافي:

تم تطبيق البحث علي عدد من الأسر المقيمين بريف وحضر محافظة الفيوم.

المجال الزمني:

مرت الدراسة الراهنة بمرحلتين: الاولي أشتملت علي جمع المادة العلمية الخاصة بمفردات البحث. والمرحلة الثانية شملت الدراسة الميدانية والخروج بأهم النتائج والتوصيات.

تاسعًا: نتائج الدراسة:

نستعرض فيما يلي نتائج الدراسة ومعطياتها الميدانية التي كشفت عن تأثير تطبيقات الذكاء الإصطناعي علي عملية التنشئة الإجتماعية للأبناء. وهو ما ستكشف عنه السطور القادمة.

المحور الأول: أنواع تطبيقات الذكاء الإصطناعي التي يستخدمها الوالدين في عملية التنشئة الإجتماعية للأبناء، وأهداف أستخدامهم لها.

جدول رقم (١) يوضح دلالة الفروق بين أفراد العينة

أنواع تطبيقات الذكاء الإصطناعي المستخدمة في التنشئة الإجتماعية للأبناء تبعا للفروق الريفية/ الحضرية، النوعية

لفروق / أنواع تطبيقات الذكاء الإصطناعي	العينة						كا٢		معامل التوافق		الموطن الأصلي				كا٢		معامل التوافق	
	الاب		الام		المجموع						الريف		الحضر					
	ت	%	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
Chat Gpt	١٠	٥.٧	٥	٢.٨	١٥	٤.٣					٣	٥.٤	٥	٤.٢				
Net Nanny	١٨	١٠.٤	٣	١.٧	٢١	٦					١	١.٨	٨	٦.٧				
Bark	١٤	٨.١	٥	٢.٨	١٩	٥.٤					٣	٥.٤	٨	٦.٧				
Goya- Move	١٢	٦.٩	٧	٤	١٩	٥.٤					٥	٩	٧	٥.٩				
Family Link	١٨	١٠.٤	٩	٥.٢	٢٧	٧.٨					٥	٩	٦	٥				
Loka & Friends	٧	٤	١٢	٦.٩	١٩	٥.٤					٥	٩	٦	٥				
Net Smartz	١٥	٨.٦	١٩	١٠.٩	٣٤	٩.٨					٤	٧.٢	٧	٥.٩				
Nortn Family	١١	٦.٣	٩	٥.٢	٢٠	٥.٧					٣	٥.٤	١١	٩.٣				
Screen Time & Circle	٨	٤.٦	١١	٦.٣	١٩	٥.٤	٦٦٤.٢٢	٠.٠٠٠	٧١.٩٠	٠.٠١٠	٣	٥.٤	٥	٤.٢	٤٤٤.٦١	٠.٠٠٠	٨٠.٩١	٠.٠٠٠
Family Time	١٢	٦.٩	١٤	٨.١	٢٦	٧.٥					٢	٣.٦	٦	٥				
Parenting Hero	١٠	٥.٧	١٠	٥.٧	٢٠	٥.٧					٥	٩	٨	٦.٧				
Dream Box	٤	٢.٣	١١	٦.٣	١٥	٤.٣					٢	٣.٦	٦	٥				
Socratic	١١	٦.٣	١٣	٧.٥	٢٤	٦.٩					٤	٧.٢	٩	٧.٦				
Inquire	٧	٤	١٤	٨.١	٢١	٦					٣	٥.٤	٩	٧.٦				
Dualingo	٢	١.١	١٠	٥.٧	١٢	٣.٤					٣	٥.٤	٨	٦.٧				
Class Craft	١٠	٥.٧	١١	٦.٣	٢١	٦					٢	٣.٦	٦	٥				
Kubrio	٤	٢.٣	١٠	٥.٧	١٤	٤					٢	٣.٦	٣	٢.٥				
المجموع	١٧٣	١٠٠	١٧٣	١٠٠	٣٤٦	١٠٠					٥٥	١٠٠	١١٨	١٠٠				

كشفت نتائج جدول رقم(١) عن فروق ذات دلالة معنوية عند نسبة احتمال(٦٤٤.٢٢) علي مستوي النوع، وأيضا فروق جوهرية ذات دلالة علي مستوي الريف والحضر بنسبة(٤٤٤.٦١) وأكدها معامل التوافق الذي سجل قيمة بلغت(٠.٠١٠) علي مستوي الفروق النوعية، وقيمة بلغت(٨٠.٩١) علي مستوي الفروق الريفية الحضرية. حيث أوضحت مؤشرات جدول رقم (١) تعاظم نسبة أفراد العينة تبعا لفروقها النوعية، الحضرية والريفية، لاختيار تطبيق Net Smartz المرتبة الاولي في التطبيقات التي يعتمد عليها الوالدين في عملية

التنشئة الاجتماعية لابنائهم وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (٨.٦%)، (١٠.٩%) للأباء والأمهات علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٥.٤%)، (٩.٣%) للريف والحضر علي التوالي. وسجل تطبيق Family Link الترتيب الثاني في التطبيقات المستخدمة من قبل الوالدين بنسبة (١٠.٤%)، (٥.٢%) للأباء والأمهات علي التوالي. وجاءت الفروق الريفية الحضرية مسجلة نسب بلغت(٩%)،(٥%) للريف والحضر علي التوالي. ثم تطبيق Family Time في المرتبة الثالثة وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (٩.٦%)، (٨.١%) للأباء والأمهات علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٣.٦%)، (٥%) للريف والحضر علي التوالي. وتطبيق Socratic في المرتبة الرابعة مسجل نسب بلغت (٦.٣%)، (٧.٥%) للأباء والأمهات علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٧.٢%)، (٧.٦%) للريف والحضر علي التوالي. وجاءت تطبيقات NetNanny،Inquire، ClassCraft ، في المرتبة الخامسة بنسب بلغت (١٠.٤%)، (١.٧%)،(٤%)،(٨.١%)،(٥.٧%)،(٦.٣%) للأباء والأمهات علي التوالي. وجاءت الفروق الريفية الحضرية مسجلة نسب بلغت(١.٨%)،(٦.٧%)،(٥.٤%)،(٧.٦%)،(٣.٦%)،(٥%) للريف والحضر علي التوالي. في حين سجلت باقي التطبيقات المستخدمة في عملية التنشئة الإجتماعية نسب ضئيلة إلي حد ما. تكشف النسب السابقة عن أرتفاع في أستخدام الوالدين لتطبيقات الرقابة الأبوية والتي تعد أستراتيجية ووساطة فنية يستخدمها الأباء ومقدمي الرعاية لمراقبة وتقييد وتغيير المحتوي الذي يقدم للأبناء. فهي نوع من المطادرة الرقمية من قبل الوالدين لابنائهم وخصوصًا وأن الأبناء في فترة المراهقة يبدأون في تشكيل هوية الانا الخاصة بهم مع التركيز علي أنفسهم بدلًا من أسرتهم، ويبدأون في إكتساب مزيد من الإستقلالية والإنخراط في مزيد من السلوكيات الخطرة، وهو ما يستدعي تواجد الوالدين في

كل خطوة يقوم بها الأبناء. فهم يسعون إلي الوصول بأبنائهم إلي نوع من الرفاهية الرقمية التي ترتكز علي توفير أقصي درجات السلامة العقلية والنفسية والسلوكية لابنائهم خلال التعامل مع المحتويات الرقمية. وهو ما وفرته تلك التطبيقات كتطبيق Net-Smartz الذي يوفر للأبناء القدرة علي التعامل مع المشكلات والتغلب عليها، وتطبيق Family Link الذي اتاح للوالدين فرصة تتبع حسابات الأبناء والوصول الي البريد الإلكتروني وتتبع الصور الخاصة بهم. وهناك ايضًا تطبيق Family Time الذي اتاح للوالدين مراقبة أنماط أستخدام الإجهزة لدي الأبناء، بل وإغلاقها بعد فترة زمنية محددة. وهناك تطبيق Socratic الذي اتاح للوالدين فرصة قيام الأبناء بحل الواجبات المنزلية الخاصة بهم وشرح المفاهيم التي تتضمنها الدروس مما خفف من الأعباء التعليمية عليهم. وهناك تطبيق Net Nanny الذي اتاح حظر المحتويات المشكوك فيها وفلترة مواقع الويب ومراقبة النشاط الرقمي للأبناء وتقييد وقت أستخدامهم للتكنولوجيا.

جدول رقم (٢) يوضح دلالة الفروق بين أفراد العينة

أهداف أستخدام الوالدين لتطبيقات الذكاء الإصطناعي في التعليم والتعلم مع أبنائهم تبعا للفروق الريفية/ الحضرية، النوعية

الفروق / الأهداف التعليمية	العينة						كا٢		معامل التوافق		الموطن الأصلي				كا٢		معامل التوافق	
	الاب		الام		المجموع						الريف		الحضر					
	ت	%	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
تحسين تجارب التعلم	٤٥	٢٦	٣٤	١٩.٦	٧٩	٢٢.٨	٢١٤.٩٠	٠.٠٤٥	١٧.٢٠	٠.٠٠٠	١٠	١٨.١	٢٣	١٩.٤	٥٦.٨١	٠.٠٠٠	٥١.١٢	٠.٠٠
تعزيز مهارات حل المشكلات	٢٢	١٢.٧	١٧	٩.٨	٣٩	١١.٢					١٥	٢٧.٢	٢١	١٧.٧				
مساعتهم علي التعلم الشخصي	٢١	١٢.١	٢٤	١٣.٨	٤٥	١٣					١٢	٢١.٨	٣١	٢٦.٢				
تحسين جودة الفهم ونتائج التعلم	٦٢	٣٥.٨	٥٥	٣١.٧	١١٧	٣٣.٨					١٧	٣٠.٩	٢٥	٢١.١				
تحسين مهارات اللغة والكتابة	٢٣	١٣.٢	٤٣	٢٤.٨	٦٦	١٩					١	١.٨	١٨	١٥.٢				
المجموع	١٧٣	١٠٠	١٧٣	١٠٠	٣٤٦	١٠٠					٥٥	١٠٠	١١٨	١٠٠				

كشفت نتائج جدول رقم(٢) عن فروق ذات دلالة معنوية عند نسبة احتمال(٢١٤.٩٠) علي مستوي النوع، وأيضا فروق جوهرية ذات دلالة علي مستوي الريف والحضر بنسبة(٥٦.٨١) وأكدها معامل التوافق الذي سجل قيمة

بلغت(١٧.٢٠) علي مستوي الفروق النوعية، وقيمة بلغت(٥١.١٢) علي مستوي الفروق الريفية الحضرية. حيث أوضحت مؤشرات جدول رقم (٢) تعاظم نسبة أفراد العينة تبعا لفروقها النوعية، الحضرية والريفية، لإختيار تحسين جودة الفهم ونتائج التعلم للأبناء في المرتبة الاولي من أهداف أستخدام الوالدين لتطبيقات الذكاء الإصطناعي في التعليم والتعلم. وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (٣٥.٨%)، (٣١.٧%) للأباء والأمهات علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٣٠.٩%)، (٢١.١%) للريف والحضر علي التوالي. وسجل تحسين تجارب التعلم الترتيب الثاني في أهداف أستخدام الوالدين لتطبيقات الذكاء الإصطناعي في عملية التعليم والتعلم بنسبة (٢٦%)، (١٩.٦%) للأباء والإمهات علي التوالي. وجاءت الفروق الريفية الحضرية مسجلة نسب بلغت(١٨.١%)،(١٩.٤%) للريف والحضر علي التوالي. ثم تحسين مهارات اللغة والكتابة في المرتبة الثالثة وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (١٣.٢%)، (٢٤.٨%) للأباء والأمهات علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (١.٨%)، (١٥.٢%) للريف والحضر علي التوالي. وجاء مساعدتهم علي التعلم الشخصي في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (١٢.١%)، (١٣.٨%) للأباء والأمهات علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٢١.٨%)، (٢٦.٢%) للريف والحضر علي التوالي. واخيرًا جاء تعزيز مهارات حل المشكلات كأحد أهداف أستخدام الوالدين لتطبيقات الذكاء الإصطناعي في التعليم والتعلم في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت(١٢.٧%)،(٩.٨%) للأباء والأمهات علي التوالي. وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل(٢٧.٢%)،(١٧.٧%) للريف والحضر علي التوالي. ويري الباحث ان الهدف الاساسي الذي دفع الوالدين إلي أستخدام تلك التطبيقات في عملية التعلم هو الرغبة في جعل عملية التعليم والتعلم الخاصة بأبنائهم تتم بمرونة وراحة اكبر، وضمان وصول الأبناء إلي أكبر عدد ممكن من الموارد

التعليمية عالية الجودة، وتعزيز مشاركتهم وتحفيزهم من خلال المحتوي التفاعلي الذي يقدم عبر تلك التطبيقات، مما سيسهم في خلق بيئة تعليمية جذابة لابنائهم. حيث توفر تلك التطبيقات تجربة تعليمية مصممة خصيصًا لتلبية إحتياجات كل طالب، من حيث سرعة التعلم، وأختيار طريقة ومكان وزمان التعلم المناسب لكل منهم. حيث ستنقل تلك التطبيقات الأبناء من مرحلة حفظ المعارف إلي مرحلة تنمية التفكير الإبداعي، وتعزيز المهارات النقدية. وهو ما كشفت عنه نتائج الدراسة الميدانية بجدول رقم(١) الذي ظهر في إختيار الوالدين لتطبيق Inquire الذي يعتمد علي قياس صعوبة المحتوي ومراقبة عملية تركيز الطلاب في عملية التعلم، بالاضافة الي تطبيق Class Craft الذي يعمل علي تنمية مهارات التعلم الإجتماعي. وتطبيق ScreenTime&Crcle الذي يوفر التطبيقات والأنشطة التي تعزز عملية التعلم. وتطبيق Loka&Friends الذي يوفر ألعاب تعليمية ممتعة تشجع الأبناء علي التعلم.

جدول رقم (٣) يوضح دلالة الفروق بين أفراد العينة

أهداف أستخدام الوالدين لتطبيقات الذكاء اللإصطناعي في التفاعل الإجتماعي مع أبنائهم

تبعا للفروق الريفية/ الحضرية، النوعية

الفروق / الإهداف الإجتماعية	العينة						كا٢		معامل التوافق		الموطن الأصلي				كا٢		معامل التوافق	
	الاب		الام		المجموع						الريف		الحضر					
	ت	%	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
اكساب الابناء السلوكيات والمهارات التي يفتقدونها	٣١	١٧.٩	٢١	١٢.١	٥٢	١٥	١٢٠.٤٣	٠.٠٠٠	٢٣٠.٨٧	٠.٤١٦	١٢	٢١.٨	٢٨	٢٣.٧	٧١.٩١	٠.٦١٠	١٨.٤٢	٠.٠٠٠
تطوير مهارات الاتصال لديهم	٣٣	١٩	٥٢	٣٠	٨٥	١٦.٧					١٨	٣٢.٧	٢٩	٢٤.٥				
تنظيم السلوكيات الصحية للابناء	٢٦	١٥	٣٣	١٩	٤٥	١٣					٩	١٦.٣	٢٦	٢٢				
تحديد الالعاب التي تناسب شخصيتهم	١٩	١٠.٩	١١	٦.٣	٣٠	٨.٦					٦	١٠.٩	١٩	١٦.١				
تحديد الانشطة التي تساعد في بناء شخصيتهم	٤٤	٢٥.٤	٢٩	١٦.٧	٧٣	٢١					١٠	١٨.١	١٠	٨.٤				
تعزيز المشاعر الايجابية	٢٠	١١.٥	٢٧	١٥.٦	٤٧	١٣.٥					–	٠	٨	٦.٧				
المجموع	١٧٣	١٠٠	١٧٣	١٠٠	٣٤٦	١٠٠					٥٥	١٠٠	١١٨	١٠٠				

كشفت نتائج جدول رقم(٣) عن فروق ذات دلالة معنوية عند نسبة احتمال(١٢٠.٤٣) علي مستوي النوع، وأيضا فروق جوهرية ذات دلالة علي مستوي الريف والحضر بنسبة(٧١.٩١)، وأكدها معامل التوافق الذي سجل قيمة

بلغت(٢٣.٠٨٧) علي مستوي الفروق النوعية، وقيمة بلغت(١٨.٤٢) علي مستوي الفروق الريفية الحضرية، حيث أوضحت مؤشرات جدول رقم (٣) تعاظم نسبة أفراد العينة تبعا لفروقها النوعية، الحضرية والريفية، لإختيار تطوير مهارات الإتصال في المرتبة الاولي من أهداف أستخدام الوالدين لتطبيقات الذكاء الإصطناعي في التفاعل الإجتماعي. وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (١٩%)، (٣٠%) للأباء والأمهات علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٣٢.٧%)، (٢٤.٥%) للريف والحضر علي التوالي. وسجل تحديد الأنشطة التي تساعد في بناء شخصيتهم الترتيب الثاني في أهداف أستخدام الوالدين لتطبيقات الذكاء الإصطناعي في عملية التفاعل الإجتماعي بنسبة (٢٥.٤%)، (١٦.٧%) للأباء والأمهات علي التوالي. وجاءت الفروق الريفية الحضرية مسجلة نسب بلغت(١٨.١%)،(٨.٤%) للريف والحضر علي التوالي. ثم إكساب الأبناء السلوكيات والمهارات التي يفتقدونها في المرتبة الثالثة وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (١٧.٩%)، (١٢.١%) للأباء والأمهات علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٢١.٨%)، (٢٣.٧%) للريف والحضر علي التوالي. وجاء تعزيز المشاعر الإيجابية لديهم في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (١١.٥%)، (١٥.٦%) للإباء والإمهات علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٠%)، (٦.٨%) للريف والحضر علي التوالي. وجاء تنظيم السلوكيات الصحية للأبناء كأحد أهداف أستخدام الوالدين لتطبيقات الذكاء الإصطناعي في التفاعل الإجتماعي مع أبنائهم في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت(١٥%)،(١٩%) للأباء والأمهات علي التوالي. وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل(١٦.٣%)،(٢٢%) للريف والحضر علي التوالي. واخيرًا جاء تحديد الألعاب التي تناسب شخصيتهم في المرتبة السادسة بنسب بلغت(١٠.٩%)،(٦.٣%) للأباء والأمهات علي التوالي. وجاءت الفروق الريفية الحضرية مسجلة نسب بلغت(١٠.٩%)،(١٦.١%)

للريف والحضر علي التوالي. ويري الباحث أن الهدف الاساسي الذي دفع الوالدين إلي أستخدام تلك التطبيقات في التفاعل الإجتماعي مع أبنائهم هو إيمانهم بالقوة التحويلية التي تتمتع بها تلك التطبيقات في تغيير وبناء شخصية أبنائهم، فهم لديهم الرغبة في بناء أبناء مكتفيين ذاتيًا قادرين علي التصرف بشكل مستقل، يتحملون المسؤولية الكاملة عن أفعالهم. وكأننا أمام نمط من التنشئة الإجتماعية يطلق عليها التنشئة الإجتماعية المتوقعة، التي تشتمل علي ثلاث عمليات أساسية يكتسبها الأبناء عبر تلك التطبيقات هي: الثقافة الرقمية (مجموعة القيم والإيديولوجيات المكتسبة)، التعلم الرقمي(المهارات الرقمية والألعاب والأنشطة الممارسة من خلال تلك التطبيقات)،الشخصية الرقمية(مجموعة المهارات الإجتماعية والوجدانية المكتسبة) فالأبناء خلال تلك التطبيقات يتعرضون لمجموعة من الإتجاهات والإستجابات العاطفية والأنماط الجديدة للسلوك من خلال النماذج التي تقدم لهم، حيث يحتفظ بها الأبناء ثم يقومون بإعادة تفعيلها عند الإحتياج إليها. ففي ظل أستخدام الوالدين لتلك التطبيقات مع أبنائهم يتحقق النضج الرقمي لهم والذي ينعكس في ثلاث قدرات: الكفاءة الفردية، والكفاءة الشخصية، والكفاءة الإجتماعية. وذلك في ظل ما تتمتع به تلك التطبيقات من خصائص وعلي رأسها خاصية التفاعلية التي تمكن الوالدين من لعب دور المرسل مع تلك التطبيقات فتمكنهم من حذف أو أضافة أو أختيار المناسب لابنائهم. وهو ما يعني توافر البدائل الوظيفية التي تمكن الوالدين من الوصول إلي التنشئة الإجتماعية المقصودة والمخطط لها مع أبنائهم.

جدول رقم (٤) يوضح دلالة الفروق بين أفراد العينة

أهداف أستخدام الوالدين لتطبيقات الذكاء الإصطناعي في الضبط الإجتماعي لإبنائهم تبعا للفروق الريفية/ الحضرية، النوعية

الفروق / أهداف الضبط الإجتماعي	العينة						كا٢		معامل التوافق		الموطن الأصلي				كا٢		معامل التوافق	
	الاب		الام		المجموع						الريف		الحضر					
	ت	%	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
مراقبة الشات ومدته	٢١	١٢.١	١٣	٧.٥	٣٤	٩.٨	٥٠.٠٧٦	٠.٠٠٠	٧١.٩٨	٠.٠٤١	٥	٩	٢٢	١٨.٦	٢٢.١٢٤	٠.٠٠٠	٤٣٠.٦١	٠.٠٠٠
مراقبة المجموعات التي ينضم اليها الابناء	٣٠	١٧.٣	٣١	١٧.٩	٦١	١٧.٦					١٢	٢١.٨	١٩	١٦.١				
مراقبة محتوي منصات التواصل الاجتماعي	٢٩	١٦.٧	٣٠	١٧.٣	٥٩	١٧					٧	١٢.٧	٣١	٢٦.٢				
تقرير لسجل المكالمات ومدتها	١١	٦.٣	١٠	٥.٧	٢١	٦					٥	٩	٨	٦.٧				
مراقبة الرسائل النصية	١٩	١٠.٩	١٩	١٠.٩	٣٨	١٠.٩					٢	٣.٦	٣	٢.٥				
تحديد موقع الهاتف	٥	٢.٨	٨	٤.٦	١٣	٣.٧					٦	١٠.٩	١٠	٨.٤				
مراقبة التطبيقات التي يتم تنزيلها	٢٤	١٣.٨	١٧	٩.٨	٤١	١١.٨					١١	٢٠	١٤	١١.٨				
مراجعة طلبات الصداقة	١٢	٦.٩	١٦	٩.٢	٢٨	٨					٤	٧.٢	١	٠.٨				
حظر المحتوي المشكوك فيه	٢٢	١٢.٧	٢٩	١٦.٧	٥١	١٤.٧					٣	٥.٤	١٠	٨.٤				
المجموع	١٧٣	١٠٠	١٧٣	١٠٠	٣٤٦	١٠٠					٥٥	١٠٠	١١٨	١٠٠				

كشفت نتائج جدول رقم(٤) عن فروق ذات دلالة معنوية عند نسبة احتمال(٥٠.٠٧٦) علي مستوي النوع، وأيضا فروق جوهرية ذات دلالة علي مستوي الريف والحضر بنسبة(٢٢.١٢٤) وأكدها معامل التوافق الذي سجل قيمة بلغت(٧١.٩٨) علي مستوي الفروق النوعية، وقيمة بلغت(٤٣.٠٦١) علي مستوي الفروق الريفية الحضرية ، حيث أوضحت مؤشرات جدول رقم (٤) تعاظم نسبة أفراد العينة تبعا لفروقها النوعية، الحضرية والريفية، لإختيار مراقبة المجموعات التي ينضم اليها الأبناء في المرتبة الاولي من أهداف أستخدام الوالدين لتطبيقات الذكاء الإصطناعي في الضبط الإجتماعي لابنائهم. وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (١٧.٣%)، (١٧.٩%) للاباء والامهات علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٢١.٨%)، (١٦.١%) للريف والحضر علي التوالي. وسجل مراقبة محتوي منصات التواصل الاجتماعي الترتيب الثاني في أهداف أستخدام الوالدين لتطبيقات الذكاء الإصطناعي في عملية الضبط الإجتماعي لابنائهم بنسبة (١٦.٧%)،

(١٧.٣%) للأباء والأمهات علي التوالي. وجاءت الفروق الريفية الحضرية مسجلة نسب بلغت(١٢.٧%)،(٢٦.٢%) للريف والحضر علي التوالي. ثم حظر المحتوي المشكوك فيه في المرتبة الثالثة وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (١٢.٧%)، (١٦.٧%) للأباء والأمهات علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٥.٤%)، (٨.٤%) للريف والحضر علي التوالي. وجاء مراقبة التطبيقات التي يتم تنزيلها في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (١٣.٨%)، (٩.٨%) للأباء والأمهات علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٢٠%)، (١١.٨%) للريف والحضر علي التوالي. وجاء مراقبة الرسائل النصية كأحد أهداف أستخدام الوالدين لتطبيقات الذكاء الإصطناعي في الضبط الإجتماعي مع أبنائهم في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت(١٠.٩%)،(١٠.٩%) للاباء والامهات علي التوالي. وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل(٣.٦%)،(٢.٥%) للريف والحضر علي التوالي. وجاء مراقبة الشات ومدته في المرتبة السادسة بنسب بلغت(١٢.١%)،(٧.٥%) للأباء والأمهات علي التوالي. وجاءت الفروق الريفية الحضرية مسجلة نسب بلغت(٩%)،(١٨.٦%) للريف والحضر علي التوالي. وجاء مراقبة طلبات الصداقة في المرتبة السابعة بنسب بلغت(٦.٩%)،(٩.٢%) للأباء والأمهات علي التوالي. وجاءت الفروق الريفية الحضرية مسجلة نسب بلغت(٧.٢%)،(٠.٨%) للريف والحضر علي التوالي. وسجل متغير تقرير لسجل المكالمات ومدتها نسب بلغت(٦.٣%)،(٥.٧%) للأباء والأمهات علي التوالي. وجاءت الفروق الريفية الحضرية مسجلة نسب بلغت(٩%)،(٦.٧%) للريف والحضر علي التوالي. واخيرًا متغير تحديد موقع الهاتف بنسب بلغت(٢.٨%)،(٤.٦%) للأباء والأمهات علي التوالي. وسجلت الفروق الريفية الحضرية نسب بلغت(١٠.٩%)،(٨.٤%) للريف والحضر علي التوالي.

ويري الباحث أننا أمام نوع من الأبوة أو الأمومة الخوارزمية والتي تشير إلي الممارسات الرقابية السلوكية والنفسية من قبل الوالدين علي الأبناء في محاولة منهم لخلق السلامة الرقمية لابنائهم خلال التعامل مع الوسائط التكنولوجية. وتتحقق تلك السلامة الرقمية من خلال فرض الوالدين عدد من القيود علي أستخدامات وتعامل أبنائهم مع التكنولوجيا كالقيود المتعلقة بممارسة الأنشطة، والقيود الإجتماعية كالحد من الأشخاص الذين يتم التعامل معهم، والدردشة مع عدد محدود من الأصدقاء، وتعطيل ميزات مشاركة المحتوي، بالإضافة الي القيود الترفيهية التي تشمل حظر ممارسة أو تنزيل العاب معينة، وتمتد تلك القيود عبر الثلاث بيئات التي يتعامل معها الأبناء وهي البيئة المنزلية، والبيئة التعليمية، والبيئة المجتمعية.

المحور الثاني: الفرص والتحديات التي تواجه الوالدين خلال أستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في عملية التنشئة الإجتماعية للأبناء.

جدول رقم (٥) يوضح دلالة الفروق بين أفراد العينة حول الفرص التعليمية التي تتيحها تطبيقات الذكاء الإصطناعي خلال عملية التنشئة الإجتماعية للأبناء تبعا للفروق الريفية/ الحضرية، النوعية

الفروق / الفرص التعليمية	العينة						كا٢		معامل التوافق		الموطن الأصلي				كا٢		معامل التوافق	
	الاب		الام		المجموع						الريف		الحضر					
	ت	%	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
التعرف علي القدرات الذهنية للابناء	٣١	١٧.٩	٣٩	٢٢.٥	٧٠	٢٠.٢	٣٣.٩١	٠.٠٠	١٥٦.٧١	٠.٠٠	١٥	٢٧.٢	٢٩	٢٤.٥	٨٧.٣٩٠	٠.٠٠٠	١١١.٦٧	٠.٠٠
التعرف علي تفضيلات الابناء العلمية الشخصية	٢٢	١٢.٧	٣١	١٧.٩	٥٣	١٥.٣					١٣	٢٣.٦	٣٣	٢٧.٩				
اكتساب مزيد من المعارف والمهارات	٣٤	١٩.٦	٢٦	١٥	٦٠	١٧.٣					١١	٢٠	٢٨	٢٣.٧				
زيادة فرص التحصيل والتفوق الدراسي	٥١	٢٩.٤	٤٤	٢٥.٤	٩٥	٢٧.٤					١١	٢٠	١٨	١٥.٢				
اتاحة التفاعلية في التعلم	٣٥	٢٠.٢	٣٣	١٩	٦٨	١٩.٦					٥	٩.١	١٠	٨.٤				
المجموع	١٧٣	١٠٠	١٧٣	١٠٠	٣٤٦	١٠٠					٥٥	١٠٠	١١٨	١٠٠				

كشفت نتائج جدول رقم(٥) عن فروق ذات دلالة معنوية عند نسبة احتمال(٣٣.٩١) علي مستوي النوع، وأيضا فروق جوهرية ذات دلالة علي مستوي الريف والحضر بنسبة(٨٧.٣٩٠) وأكدها معامل التوافق الذي سجل قيمة

بلغت(١٥٦.٧١) علي مستوي الفروق النوعية، وقيمة بلغت(١١١.٦٧) علي مستوي الفروق الريفية الحضرية، حيث أوضحت مؤشرات جدول رقم (٥) تعاظم نسبة أفراد العينة تبعا لفروقها النوعية، الحضرية والريفية، لإختيار زيادة فرص التحصيل والتفوق الدراسي في المرتبة الاولي من الفرص التعليمية التي تتيحها تطبيقات الذكاء الإصطناعي للوالدين خلال التنشئة الإجتماعية للأبناء. وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (٢٩.٤%)، (٢٥.٤%) للأباء والأمهات علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٢٠%)، (١٥.٢%) للريف والحضر علي التوالي. وسجل التعرف علي القدرات الذهنية للأبناء الترتيب الثاني في الفرص التعليمية التي تتيحها تطبيقات الذكاء الإصطناعي للوالدين خلال التنشئة الإجتماعية لأبنائهم بنسبة (١٧.٩%)، (٢٢.٥%) للأباء والأمهات علي التوالي. وجاءت الفروق الريفية الحضرية مسجلة نسب بلغت(٢٧.٢%)،(٢٤.٥%) للريف والحضر علي التوالي. ثم أتاحة التفاعلية في التعلم في المرتبة الثالثة وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (٢٠.٢%)، (١٩%) للأباء والأمهات علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٩.١%)، (٨.٤%) للريف والحضر علي التوالي. وجاء إكتساب مزيد من المعارف والمهارات في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (١٩.٦%)، (١٥%) للأباء والأمهات علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٢٠%)، (٢٣.٧%) للريف والحضر علي التوالي. وجاء التعرف علي تفضيلات الأبناء العلمية والشخصية كأحد الفرص التعليمية التي تتيحها تطبيقات الذكاء الإصطناعي للوالدين خلال التنشئة الإجتماعية لأبنائهم في المرتبة الخامسة والاخيرة بنسبة بلغت(١٢.٧%)،(١٧.٩%) للأباء والأمهات علي التوالي. وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل(٢٣.٦%)،(٢٧.٩%) للريف والحضر علي التوالي. ويري الباحث أن الفرص التعليمية التي تتيحها تطبيقات الذكاء الإصطناعي إنما ترجع إلي ما تضمنه تلك التطبيقات من

منصات تشمل البرمجة العصبية اللغوية والتعلم والتفكير، الأمر الذي يساعد الأبناء علي توليد الأفكار والحلول وتعزيز الإبداع والإبتكار، حيث تعمل تلك المنصات الذكية علي تحويل البيانات الضخمة إلي قصص وأغاني مما يجعلها مشوقة للأبناء، فضلًا عن إشراكهم في محادثات تفاعلية تشبه الحوار البشري مما يمكنهم من الحصول علي أجابات فورية علي أستفساراتهم. وذلك من خلال الشبكات العصبية التي تتضمنها تلك التطبيقات مثل شبكة المولد، وشبكة المميز، فشبكة المولد تقوم بجمع جميع البيانات والمعارف بناءًا علي طلبات المستخدم، وتقوم شبكة المميز بتقييم ذلك المحتوي. ثم تبدأ مرحلة التفاعل بين تلك التطبيقات والمستخدم من خلال أتاحتها التعامل مع الأشياء الواقعية وأستخدام حركات وإيماءات الجسم لدمج الاشياء في مهام التعلم حتي يتمكن الأبناء من التفاعل مع محيطهم المادي، وبالتالي زيادة الخبرات الحسية والحركية للأبناء.

جدول رقم (٦) يوضح دلالة الفروق بين أفراد العينة
حول الفرص الإجتماعية التي تتيحها تطبيقات الذكاء الإصطناعي خلال عملية التنشئة الإجتماعية للأبناء تبعا للفروق الريفية/ الحضرية، النوعية

الفروق / الفرص الإجتماعية	العينة						كا٢		معامل التوافق		الموطن الأصلي				كا٢		معامل التوافق	
	الاب		الام		المجموع						الريف		الحضر					
	ت	%	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
استدامة تواصل الابناء مع الاصدقاء	١٤	٨	١١	٦.٣	٢٥	٧.٢					٨	١٤.٥	٢١	١٧.٧				
تقديم الابناء لانفسهم بصورة حقيقية بسبب توافر الخصوصية	٢٣	١٣.٢	١٨	١٠.٤	٤١	١١.٨					١٢	٢١.٨	٢١	١٧.٧				
اكتشاف الجوانب المختلفة لشخصية الابناء	٣١	١٧.٩	٣٣	١٩	٥٠	١٤.٤					٦	١٠.٩	٢٠	١٦.٩				
توفير بيئة مناسبة لممارسة الابناء المهارات المتعلقة بتطوير الهوية	٣٢	١٨.٤	٢٩	١٦.٧	٦١	١٧.٦	٢٢.٩٤٠	٠.٠٠٠	٦٥.٩١	٠.٠٠٠	١١	٢٠	٢٤	٢٠.٣	٣٨١.٩	٠.٠٠٠	٩٠.١١١	٠.٠٠
صقل خبرات الابناء الحياتية	٣٦	٢٠.٨	٤٠	٢٣.١	٧٦	٢١.٩					١٠	١٨.١	١٩	١٦.١				
زيادة فرص التفاعل بين الابناء والوالدين	٢٢	١٢.٧	٣٢	١٨.٤	٥٤	١٥.٦					٤	٧.٢	٦	٥				
المام الوالدين بالمشكلات التي يتعرض لها الابناء والعمل علي حلها	١٥	٨.٦	١٠	٥.٧	٢٥	٧.٢					٤	٧.٢	٧	٥.٩				
المجموع	١٧٣	١٠٠	١٧٣	١٠٠	٣٤٦	١٠٠					٥٥	١٠٠	١١٨	١٠٠				

كشفت نتائج جدول رقم(٦) عن فروق ذات دلالة معنوية عند نسبة احتمال(٢٢.٩٤٠) علي مستوي النوع، وأيضا فروق جوهرية ذات دلالة علي

مستوي الريف والحضر بنسبة(٣٨١.٩) وأكدها معامل التوافق الذي سجل قيمة بلغت(٦٥.٩١) علي مستوي الفروق النوعية، وقيمة بلغت(٩٠.١١١) علي مستوي الفروق الريفية الحضرية، حيث أوضحت مؤشرات جدول رقم (٦) تعاظم نسبة أفراد العينة تبعا لفروقها النوعية، الحضرية والريفية، لإختيار صقل خبرات الأبناء الحياتية في المرتبة الاولي من الفرص الإجتماعية التي تتيحها تطبيقات الذكاء الإصطناعي للوالدين خلال التنشئة الإجتماعية للأبناء. وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (٢٠.٨%)، (٢٣.١%) للأباء والأمهات علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (١٨.١%)، (١٦.١%) للريف والحضر علي التوالي. وسجل توفير بيئة مناسبة لممارسة الأبناء المهارات المتعلقة بتطوير الهوية الترتيب الثاني في الفرص الإجتماعية التي تتيحها تطبيقات الذكاء الإصطناعي للوالدين خلال التنشئة الإجتماعية لأبنائهم بنسبة (١٨.٤%)، (١٦.٧%) للأباء والأمهات علي التوالي. وجاءت الفروق الريفية الحضرية مسجلة نسب بلغت(٢٠%)،(٢٠.٣%) للريف والحضر علي التوالي. ثم زيادة فرص التفاعل بين الأبناء والوالدين في المرتبة الثالثة وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (١٢.٧%)، (١٨.٤%) للأباء والأمهات علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٧.٢%)، (٥%) للريف والحضر علي التوالي. وجاء أكتشاف الجوانب المختلفة لشخصية الأبناء في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (١٧.٩%)، (١٩%) للأباء والأمهات علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (١٠.٩%)، (١٦.٩%) للريف والحضر علي التوالي. وجاء تقديم الأبناء للأنفسهم بصورة حقيقية بسبب توافر الخصوصية كأحد الفرص الإجتماعية التي تتيحها تطبيقات الذكاء الإصطناعي للوالدين خلال التنشئة الإجتماعية لأبنائهم في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت(١٣.٢%)،(١٠.٤%) للأباء والأمهات علي التوالي. وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل(٢١.٨%)،(١٧.٧%) للريف والحضر علي التوالي. في

حين سجل متغير إستدامة تواصل الأبناء مع الأصدقاء، ومتغير إلمام الوالدين بالمشكلات التي يتعرض لها الأبناء والعمل علي حلها نسبة واحدة بلغت(٧.٢%) للأباء والأمهات علي التوالي. وسجلت الفروق الريفية الحضرية نسبة بلغت(١٤.٥%)،(١٧.٧%)،(٧.٢%)،(٥.٩%) للريف والحضر علي التوالي. ويري الباحث تعقيبًا علي ما سبق أن الأفتراض المتأصل أن كل تفاعلات الأبناء عبر تلك التطبيقات تترك وراءها نسيجًا غنيًا من البيانات، فكل نقرة، وكل إعجاب، وكل إستعلام يساهم في ترك بصمة رقمية للأبناء كأفراد لهم تفضيلات وأهتمامات وسلوكيات محددة، وهو الأمر الذي يعكس هويتهم ويساعد الوالدين علي تشكيل الخريطة التنموية لهم. فتطبيقات الذكاء الإصطناعي يمكن أن تساعد الوالدين علي تغذية التجربة البشرية للأبناء من خلال تحديد جوانب الشخصية التي تحتاج إلي تطوير، والجوانب التي يجب العمل علي تعزيزها. انطلاقًا من كون هوية الأبناء لم تعد مختزلة في المجموعات الإجتماعية الضيقة التي ينتمون إليها والمتمثلة في الإقارب والجيران، بل مكنتهم التطبيقات من إختيار الجماعات التي يودون الانضمام إليها ومن ثم تكوين هويات ذات أبعاد متعددة. وهو ما يحتم علي الوالدين أستخدام تلك التطبيقات في أشباع أحتياجات أبنائهم النفسية وتوجيهم وأرشادهم للسلوك السوي، وتبصيرهم بقدراتهم وأمكانياتهم وأستعداتهم وميولهم، وتشجيعهم علي ممارسة الأنشطة المناسبة لقدراتهم، ومن ثم يتحقق لهم التوافق علي كلا المستويين الشخصي والمجتمعي.

جدول رقم (٧) يوضح دلالة الفروق بين أفراد العينة
حول فرص الخصوصية والأمان التي تتيحها تطبيقات الذكاء الإصطناعي خلال عملية التنشئة الإجتماعية للأبناء تبعا للفروق الريفية/ الحضرية، النوعية

الفروق / فرص الخصوصية والأمان	العينة						كا٢		معامل التوافق		الموطن الأصلي				كا٢		معامل التوافق	
	الاب		الام		المجموع						الريف		الحضر					
	ت	%	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
اتاحة الخصوصية للابناء	١٥	٨.٦	١٧	٩.٨	٣٢	٩.٢	٤١٢.٨١	٠.٠٠٠	٥١٨.٩٤	٠.٠٠	٣	٥.٤	١٨	١٥.٢	٠.٣٧١	٠.٠٠٠	١٨٠.٤١	٠.٠٠
اتاحة الاتصال الامن بين الابناء والاصدقاء	١١	٦.٣	٨	٤.٦	١٩	٥.٤					٢	٣.٦	١٥	١٢.٧				
اتاحة الدخول علي مواقع موثوقة ومعترف بها	٤٤	٢٥.٤	٣٩	٢٢.٥	٨٣	٢٣.٩					١٤	٢٥.٤	٢١	١٧.٧				
اتاحة حماية بيانات الابناء	٣٢	١٨.٤	٢٢	١٢.٧	٥٤	١٥.٦					١٧	٣٠.٩	١٦	١٣.٥				
اتاحة الكشف المبكر عن مخاطر الاختراق	٢١	١٢.١	٢٠	١١.٥	٤٢	١٢.١					١٠	١٨.١	١٨	١٥.٢				
اتاحة التدخل السريع لتعديل سلوك الابناء	٥٠	٢٨.٩	٦٧	٣٨.٧	١١٧	٣٣.٨					٩	١٦.٣	٣٠	٢٥.٤				
المجموع	١٧٣	١٠٠	١٧٣	١٠٠	٣٤٦	١٠٠					٥٥	١٠٠	١١٨	١٠٠				

كشفت نتائج جدول رقم(٧) عن فروق ذات دلالة معنوية عند نسبة احتمال(٤١٢.٨١) علي مستوي النوع، وأيضا فروق جوهرية ذات دلالة علي مستوي الريف والحضر بنسبة(٠.٣٧١) وأكدها معامل التوافق الذي سجل قيمة بلغت(٥١٨.٩٤) علي مستوي الفروق النوعية، وقيمة بلغت(١٨٠.٤١) علي مستوي الفروق الريفية الحضرية، حيث أوضحت مؤشرات جدول رقم (٧) تعاظم نسبة أفراد العينة تبعا لفروقها النوعية، الحضرية والريفية، لإختيار إتاحة التدخل السريع لتعديل سلوك الأبناء في المرتبة الاولي من فرص الأمان التي تتيحها تطبيقات الذكاء الإصطناعي للوالدين خلال التنشئة الإجتماعية للأبناء. وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (٢٨.٩%)، (٣٨.٧%) للاباء والامهات علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (١٦.٣%)، (٢٥.٤%) للريف والحضر علي التوالي. وسجل إتاحة الدخول علي مواقع موثوقة ومعترف بها الترتيب الثاني في فرص الخصوصية والأمان التي تتيحها تطبيقات الذكاء الإصطناعي للوالدين خلال التنشئة الإجتماعية لأبنائهم بنسبة (٢٥.٤%)، (٢٢.٥%) للأباء والأمهات علي التوالي. وجاءت الفروق الريفية الحضرية مسجلة نسب بلغت(٢٥.٤%)،(١٧.٧%) للريف والحضر علي

التوالي. ثم أتاحة حماية بيئات الأبناء في المرتبة الثالثة وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (١٨.٤%)، (١٢.٧%) للأباء والأمهات علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٣٠.٩%)، (١٣.٥%) للريف والحضر علي التوالي. وجاء الإكتشاف المبكر لمحاولات الإختراق في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (١٢.١%)، (١١.٥%) للأباء والأمهات علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (١٨.١%)، (١٥.٢%) للريف والحضر علي التوالي. وجاء أتاحة الخصوصية للأبناء كأحد فرص الأمان التي تتيحها تطبيقات الذكاء الإصطناعي للوالدين خلال التنشئة الإجتماعية لأبنائهم في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت(٨.٦%)،(٩.٨%) للأباء والأمهات علي التوالي. وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل(٥.٤%)،(١٥.٢%) للريف والحضر علي التوالي. في حين سجل متغير أتاحة الأتصال الأمن بين الأبناء والأصدقاء المرتبة الاخيرة بنسبة بلغت(٦.٣%)،(٤.٦%) للأباء والأمهات علي التوالي. وسجلت الفروق الريفية الحضرية نسب بلغت(٣٠.٩%)،(١٣.٥%) للريف والحضر علي التوالي. ويري الباحث أن فرص الأمان التي تتيحها تلك التطبيقات تعتمد علي ما تحتويه تلك التطبيقات من خوارزميات متكامله لأكتشاف الإستخدام غير المعتاد للحساب، ومن ثم يقوم النظام بأبلاغ المستخدم ويطالبه بأدخال معلومات الأمان الخاص به. فضلًا عن قيام تقنيات التعلم الالي بتلك التطبيقات بتصنيف المحتوي بناءًا علي الميزات وتعليقات المستخدم، فعندما يقوم المستخدم بتحميل صور أو فيديوهات أو محتوي ما تقوم تلك التطبيقات بالفلترة لتحديد ما أذا كانت تلك الصور أو الفيديوهات مناسبة، وخصوصأ ونحن نتعامل مع أبناء بطبيعتهم فضوليون ويبحثون دائمًا عن محتوي غير مناسب لأعمارهم. تلك الرقابة التي تقوم بها التطبيقات تحتاج جنبًا إلي جنب إلي رقابة جسدية من قبل الوالدين لتوفير بيئة أمنه لأبنائهم، لأن وجود الوالدين يساعد الأبناء عديمي الخبرة علي إدراك المخاطر المحتملة من التعرض لاي محتوي

غير لائق. وبدون هذا الإشراف قد يصبح الأبناء غير مبالين بما يقدم لهم عبر تلك التطبيقات، فمن المهم أن يحافظ الوالدين علي مسافة أمنة بين الأبناء والمحتوي المقدم، وهو ما يظهر النزعة النفعية وراء أستخدام الوالدين هذه التطبيقات في التنشئة الإجتماعية.

جدول رقم (٨) يوضح دلالة الفروق بين أفراد العينة

حول التحديات التكنولوجية التي تواجه الوالدين خلال أستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي

في عملية التنشئة الإجتماعية للأبناء تبعا للفروق الريفية/ الحضرية، النوعية

الفروق / التحديات التكنولوجية	العينة						كا٢		معامل التوافق		الموطن الأصلي				كا٢		معامل التوافق	
	الاب		الام		المجموع						الريف		الحضر					
	ت	%	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
تعطل التطبيقات المستخدمة	٣٤	١٩.٦	٣٩	٢٢.٥	٧٣	٢١	٣٤.١٦	٠.٠٠٠	٤٤.٢	٠.٠٠٠	١٢	٢١.٨	٣٧	٣١.٣	٠.٢٣	٠.٠٠٠	٧١٣.١	٠.٠٠٠
ضعف لبنية التكنولوجية	٤٨	٢٧.٧	٥٣	٣٠.٦	٩١	٢٦.٣					٩	١٦.٣	٤٢	٣٥.٥				
سرعة الانترنت المحدودة	٤٠	٢٣.١	٣٨	٢١.٩	٧٨	٢٢.٥					١٥	٢٧.٢	٢١	١٧.٧				
اختلاف انظمة تشغيل التطبيقات علي الاجهزة	٢٨	١٦.١	٢٣	١٣.٢	٥١	١٤.٧					٨	١٤.٥	١٦	١٣.٥				
عدم حداثة الاجهزة	٢٣	١٣.٢	٢٠	١١.٥	٤٣	١٢.٤					١٠	١٨.١	٢	١.٦				
المجموع	١٧٣	١٠٠	١٧٣	١٠٠	٣٤٦	١٠٠					٥٥	١٠٠	١١٨	١٠٠				

كشفت نتائج جدول رقم(٨) عن فروق ذات دلالة معنوية عند نسبة احتمال(٣٤.١٦) علي مستوي النوع، وأيضا فروق جوهرية ذات دلالة علي مستوي الريف والحضر بنسبة(٠.٢٣) وأكدها معامل التوافق الذي سجل قيمة بلغت(٤٤.٢) علي مستوي الفروق النوعية، وقيمة بلغت(٧١٣.١) علي مستوي الفروق الريفية الحضرية، حيث أوضحت مؤشرات جدول رقم (٨) تعاظم نسبة أفراد العينة تبعا لفروقها النوعية، الحضرية والريفية، لإختيار ضعف البنية التكنولوجية في المرتبة الاولي من التحديات التكنولوجية التي تواجه الوالدين أثناء أستخدامهم تطبيقات الذكاء الإصطناعي في التنشئة الإجتماعية لأبنائهم. وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (٢٧.٧%)، (٣٠.٦%) للأباء والأمهات علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (١٦.٣%)، (٣٥.٥%) للريف والحضر علي التوالي. وسجل سرعة الإنترنت المحدودة

الترتيب الثاني في التحديات التكنولوجية التي تواجه الوالدين خلال أستخدامهم تطبيقات الذكاء الإصطناعي في التنشئة الإجتماعية لأبنائهم بنسبة (٢٣.١%)، (٢١.٩%) للأباء والأمهات علي التوالي. وجاءت الفروق الريفية الحضرية مسجلة نسب بلغت(٢٧.٢%)،(١٧.٧%) للريف والحضر علي التوالي. ثم اختلاف أنظمة تشغيل التطبيقات علي الأجهزة في المرتبة الثالثة وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (١٦.١%)، (١٣.٢%) للاباء والامهات علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (١٤.٥%)، (١٣.٥%) للريف والحضر علي التوالي. وجاء تعطل التطبيقات المستخدمة في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (١٩.٦%)، (٢٢.٥%) للأباء والأمهات علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٢١.٨%)، (٣١.٣%) للريف والحضر علي التوالي. وجاء عدم حداثة الأجهزة في المرتبة الخامسة من التحديات التكنولوجية بنسبة بلغت(١٣.٢%)،(١١.٥%) للأباء والأمهات علي التوالي. وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل(١٨.١%)،(١.٦%) للريف والحضر علي التوالي. ويري الباحث أن ضعف البنية التحتية التكنولوجية كانت هي التحدي الأكبر الذي واجه الوالدين خلال استخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي، تلك البنية التي تتطلب أنظمة أساسية حتي تؤدي وظائفها بكفاءة عالية من أنظمة WI-FI ، وسرعة عالية للإنترنت، أنظمة تشغيل عالية الكفاءة، متصفحات ويب قادرة علي تحميل البيانات والملفات الضخمة. فضلًا عن شبكة ألياف ضوئية تتمتع بالقدرة علي نقل الأتصالات، وتحسين جودة نقل المعلومات، وبتوافر تلك المتطلبات يمكن تحقيق الإستفادة السريعة والمستدامة من تلك التطبيقات، وهو ما سينعكس علي تحسين جودة عملية التنشئة الإجتماعية للأبناء.

جدول رقم (٩) يوضح دلالة الفروق بين أفراد العينة
حول التحديات الصحية التي تواجه الوالدين خلال أستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في عملية التنشئة الإجتماعية للأبناء تبعا للفروق الريفية/ الحضرية، النوعية

الفروق / التحديات الصحية	العينة						كا٢		معامل التوافق	الموطن الأصلي				كا٢		معامل التوافق
	الاب		الام		المجموع					الريف		الحضر				
	ت	%	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة
اضطراب عادات الاكل لدي الابناء	٣٣	١٩	٤١	٢٣.٦	٧٤	٢١.٣	١٤٠.٦٧	٠.٠٠٠	٣٣.٢١	٨	١٤.٥	١٨	١٥.٢	٦٥.٢٢	٠.٠٠٠	١٨.١١
صعوبات في النوم لدي الابناء	٣٩	٢٢.٥	٥٣	٣٠.٦	٩٢	٢٦.٥				١٤	٢٥.٤	٣٢	٢٧.١			
الخمول الجسماني للابناء	٤١	٢٣.٦	٣٦	٢٠.٨	٧٧	٢٢.٢				١٠	١٨.١	٤٠	٣٣.٨			
مشاكل جسدية بسبب الجلوس لفترات طويلة	٣٨	٢١.٩	٣٠	١٧.٣	٦٨	١٩.٦				٢٠	٣٦.٣	٢٤	٢٠.٣			
ضعف الابصار	٢٢	١٢.٧	١٣	٧.٥	٣٥	١٠.١				٣	٥.٤	٤	٣.٣			
المجموع	١٧٣	١٠٠	١٧٣	١٠٠	٣٤٦	١٠٠				٥٥	١٠٠	١١٨	١٠٠			

كشفت نتائج جدول رقم(٩) عن فروق ذات دلالة معنوية عند نسبة احتمال(١٤٠.٦٧) علي مستوي النوع، وأيضا فروق جوهرية ذات دلالة علي مستوي الريف والحضر بنسبة(٦٥.٢٢) وأكدها معامل التوافق الذي سجل قيمة بلغت(٣٣.٢١) علي مستوي الفروق النوعية، وقيمة بلغت(١٨.١١) علي مستوي الفروق الريفية الحضرية، حيث أوضحت مؤشرات جدول رقم (٩) تعاظم نسبة أفراد العينة تبعا لفروقها النوعية، الحضرية والريفية، لإختيار صعوبات النوم لدي الأبناء في المرتبة الاولي من التحديات الصحية التي تواجه الوالدين أثناء أستخدامهم تطبيقات الذكاء الإصطناعي في التنشئة الإجتماعية لأبنائهم. وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (٢٢.٥%)، (٣٠.٦%) للاباء والامهات علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٢٥.٤%)، (٢٧.١%) للريف والحضر علي التوالي. وسجل الخمول الجسماني للأبناء الترتيب الثاني في التحديات الصحية التي تواجه الوالدين خلال أستخدامهم تطبيقات الذكاء الإصطناعي في التنشئة الإجتماعية لأبنائهم بنسبة (٢٣.٦%)، (٢٠.٨%) للأباء والأمهات علي التوالي. وجاءت الفروق الريفية الحضرية مسجلة نسب بلغت(١٨.١%)،(٣٣.٨%) للريف والحضر علي التوالي. ثم

اضطرابات عادات الأكل لدي الأبناء في المرتبة الثالثة وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (١٩%)، (٢٣.٦%) للأباء والأمهات علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (١٤.٥%)، (١٥.٢%) للريف والحضر علي التوالي. وجاء متغير مشاكل جسدية بسبب الجلوس لفترات طويلة في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (٢١.٩%)، (١٧.٣%) للأباء والأمهات علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٣٦.٣%)، (٢٠.٣%) للريف والحضر علي التوالي. وجاء ضعف الإبصار في المرتبة الخامسة من التحديات الصحية بنسبة بلغت(١٢.٧%)،(٧.٥%) للأباء والأمهات علي التوالي. وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل(٥.٤%)،(٣.٣%) للريف والحضر علي التوالي. ويري الباحث أن أعتماد الوالدين في عملية التنشئة الإجتماعية للأبناء علي تطبيقات الذكاء الإصطناعي في مجالات التعلم، والتفاعل الإجتماعي، ترك العديد من المشاكل الصحية لدي الأبناء علي كافة الأصعدة بداية من أضطراب عادات النوم لديهم حيث قلت عدد الساعات المخصصة للنوم مما افقده أهميته كعنصر أساسي لإجساد الأبناء في إصلاح وتجديد خلاياهم، والحفاظ علي نظام مناعي قوي لهم، والشعور باليقظة والتركيز الذهني. فأضطراب عادات النوم للأبناء قد يسبب مشكلات تتعلق بالتوتر والأكتئاب، وضعف جهاز المناعة بسبب الأضواء التي تنطلق من تلك الأجهزة التكنولوجية والتي تثبط هرمون الميلاتونين مما يغير من أيقاعات الساعة البيولوجية لديهم. كما يمتد تأثير أستخدام تلك التطبيقات علي عادات الأكل لدي الأبناء حيث ان أستخدامها بشكل كبير يمكن أن يؤثر علي جودة ونوعية وكمية الطعام الذي يتناولها الأبناء والذي يظهر في أنخراطهم في عادات غذائية غير صحية مثل تخطي مواعيد الوجبات، وتناول الوجبات السريعة والحلويات بشكر متكرر، ويقل أنخراطهم في عادات غذائية صحية كتناول الخضروات والفاكهة الطازجة. ويمتد التأثير ليشمل الحالة الجسمانية انطلاقًا من أن سهولة حمل الأجهزة والهواتف المحمولة أتاحت

الفرصة للأبناء لإستخدامها في وضعيات غير صحية مما يسبب مشاكل تتعلق بالرقبة والرأس. كما أن الجلوس لفترات طويلة أمام تلك الأجهزة والتحديق المتواصل في قراءة النصوص ومشاهدة الصور والفيديوهات يسبب إجهاد للعين وجفافها.

جدول رقم (١٠) يوضح دلالة الفروق بين أفراد العينة
حول التحديات الإجتماعية التي تواجه الوالدين خلال استخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي
في عملية التنشئة الإجتماعية للأبناء تبعا للفروق الريفية/ الحضرية، النوعية

الفروق / التحديات الإجتماعية	العينة						كا٢		معامل التوافق		الموطن الأصلي				كا٢		معامل التوافق	
	الاب		الام		المجموع						الريف		الحضر					
	ت	%	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
ثقافة المجتمع المتعلقة بقبول تلك التطبيقات	٣٨	٢١.٩	٣٣	١٩	٧١	٢٠.٥	٩٠.١٢	٠.٠٠٠	٤٢١.١٠	٠.٠٠٠	١٨	٣٢.٧	٣٣	٢٧.٩	١.٩٢	٠.٠٠٠	٢٣١.١١	٠.٠٠٠
عدم القدرة علي الرد علي استفسارات الابناء اثناء التعامل مع التطبيقات	١٣	٧.٥	٩	٥.٢	٢٢	٦.٣					٢	٣.٦	١٢	١٠.١				
قلة وعي الوالدين باهمية هذه التطبيقات	٣٦	٢٠.٨	٤٤	٢٥.٤	٨٠	٢٣.١					١٦	٢٩	٢٦	٢٢				
اساءة الوالدين استخدام تلك التطبيقات	٦	٣.٤	٢	١.١	٨	٢.٣					١	١.٨	٥	٤.٢				
اختفاء لغة الحوار بين الوالدين والابناء	٤١	٢٣.٦	٤٥	٢٦	٨٦	٢٤.٨					١٤	٢٥.٤	١٩	١٦.١				
الصراع بين الابناء والاباء بسبب انتهاك الخصوصية	٣٩	٢٢.٥	٤٠	٢٣.١	٧٩	٢٢.٨					١٤	٢٥.٤	٢٣	١٩.٤				
المجموع	١٧٣	١٠٠	١٧٣	١٠٠	٣٤٦	١٠٠					٥٥	١٠٠	١١٨	١٠٠				

كشفت نتائج جدول رقم(١٠) عن فروق ذات دلالة معنوية عند نسبة احتمال(٩٠.١٢) علي مستوي النوع، وأيضا فروق جوهرية ذات دلالة علي مستوي الريف والحضر بنسبة(١.٩٢) وأكدها معامل التوافق الذي سجل قيمة بلغت(٤٢١.١٠) علي مستوي الفروق النوعية، وقيمة بلغت(٢٣١.١١) علي مستوي الفروق الريفية الحضرية، حيث أوضحت مؤشرات جدول رقم (١٠) تعاظم نسبة أفراد العينة تبعا لفروقها النوعية، الحضرية والريفية، لإختيار اختفاء لغة الحوار بين الوالدين والأبناء في المرتبة الاولي من التحديات الإجتماعية التي تواجه الوالدين أثناءأ تطبيقات الذكاء الإصطناعي في التنشئة الإجتماعية لأبنائهم. وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (٢٣.٦%)، (٢٦%) للأباء والأمهات علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل

(٢٥.٤%)، (١٦.١%) للريف والحضر علي التوالي. وسجل قلة وعي الوالدين بأهمية تلك التطبيقات الترتيب الثاني في التحديات الإجتماعية التي تواجه الوالدين خلال أستخدامهم تطبيقات الذكاء الإصطناعي في التنشئة الإجتماعية لأبنائهم بنسبة (٢٠.٨%)، (٢٥.٤%) للأباء والأمهات علي التوالي. وجاءت الفروق الريفية الحضرية مسجلة نسب بلغت(٢٩%)،(٢٢%) للريف والحضر علي التوالي. ثم الصراع بين الأباء والأبناء بسبب إنتهاك الخصوصية في المرتبة الثالثة وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (٢٢.٥%)، (٢٣.١%) للأباء والأمهات علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٢٥.٤%)، (١٩.٤%) للريف والحضر علي التوالي. وجاء متغير ثقافة المجتمع المتعلقة بقبول تلك التطبيقات في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (٢١.٩%)، (١٩%) للأباء والأمهات علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٣٢.٧%)، (٢٧.٩%) للريف والحضر علي التوالي. وسجلت باقي المتغيرات نسب ضئيلة جدًا. ويري الباحث أن تطبيقات الذكاء الإصطناعي إذا كانت ذات وجه مشرق وإيجابي في تنمية وتطوير مهارات الأبناء، ولكنها يمكن ان تتداخل مع التفاعلات العائلية الصحية، لأنه قد ينشغل الأباء في أستخدام تلك التطبيقات في كافة المجالات التي تتعلق بشئون أبنائهم ويتجاهلون التفاعل والحوار الدائم مع أبنائهم، وهنا ستتحول مقولة أن الإنسان مدني بطبعه، إلي أن الإنسان تكنولوجي بطبعه بسبب الإزاحة التي أحدثتها تلك التطبيقات في حياة الأبناء والوالدين. علي الجانب الأخر فأن القوة العملية والسلطة الأخلاقية التي أتاحتها تلك التطبيقات في المطاردة الأبوية لكافة أنشطة الأبناء كنوع من الضوابط الأبوية قد تتعارض مع مبادئ الخصوصية والإستقلالية التي تنادي بها الأجيال الجديدة، مما سيفتح الباب أمام تيار الصراعات الأسرية. وهو ما يتطلب تزويد الأباء بمزيد من المعارف والمهارات حول كيفية أستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في عملية التنشئة الإجتماعية لأبنائهم. حيث يجب أن يضع الأباء

فـي أعتبـاراتهم رفـع كفـاءتهم الرقميـة فـي ظـل الإبتكـارات التكنولوجيـة الجديـدة والتحـديثات المنتظمـة والإصـدارات المعقدة ممـا يمكـنهم مـن أدارة عمليـة النمـو المعرفي والسلوكي والوجداني للأبناء. وهو ما يمثل نوع من الوعي الأسري الذي يشير إلي مستوي فهم ومعرفة الوالدين بفوائد تلك التطبيقات، والمخاطر والمشاكل المحتمل التعرض لها، وكذلك العلامات المبكرة لاي أنحرافات سلوكية يمكن أن تظهـر علـي الأبنـاء مـن جـراء التعامـل مـع تلـك التطبيقـات، ومـع زيـادة الـوعي سيتمكن الأباء من التصرف بشكل أكثر فاعلية في تقديم التوجيه والدعم العاطفي والحد من الأستخدام المفرط لتلك التطبيقات. كما يشمل الوعي قيام الأباء بتثقيف الأبناء حول المخاطر والسلامة خلال التعامل مع تطبيقات الذكاء الإصطناعي.

جدول رقم (١١) يوضح دلالة الفروق بين أفراد العينة

حول التحديات الإقتصادية التي تواجه الوالدين خلال استخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي

في عملية التنشئة الإجتماعية للأبناء تبعا للفروق الريفية/ الحضرية، النوعية

الفروق / التحديات الإقتصادية	العينة						كا٢		معامل التوافق		الموطن الأصلي				كا٢		معامل التوافق	
	الاب		الام		المجموع						الريف		الحضر					
	ت	%	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
تدني المستوي الاقتصادي للاسرة	٤٢	٢٤.٢	٤٧	٢٧.١	٨٩	٢٥.٧	٠.٤٨١	٠.٠٠٠	٦١.١٣	٠.١٠١	١٩	٣٤.٥	٤٢	٣٥.٥	٧١٣.١	١.٠٣	١٠.٥٢	٠.٠٠٠
ارتفاع تكلفة شراء التطبيقات	٥٧	٣٢.٩	٦١	٣٥.٢	١١٨	٣٤.١					١٢	٢١.٨	٥٨	٤٩.١				
ارتفاع اسعار اجهزة الكمبيوتر والتلفيون المحمول	٥٠	٢٨.٩	٥٥	٣١.٧	١٠٥	٣٠.٣					١٤	٢٥.٤	١٧	١٤.٤				
ارتفاع تكلفة صيانة اجهزة الكمبيوتر والموبيل	٢٤	١٣.٨	١٣	٧.٥	٣٧	١٠.٦					١٠	١٨.١	١	٠.٨				
المجموع	١٧٣	١٠٠	١٧٣	١٠٠	٣٤٦	١٠٠					٥٥	١٠٠	١١٨	١٠٠				

كشـفت نتـائج جـدول رقـم(١١) عـن فـروق ذات دلالـة معنويـة عنـد نسـبة احتمـال(٠.٤٨١) علـي مسـتوي النـوع، وأيضـا فـروق جوهريـة ذات دلالـة علـي مستوي الريف والحضر بنسبة(٧١٣.١) وأكدها معامل التوافق الذي سجل قيمة بلغت(٦١.١٣) علي مستوي الفروق النوعية، وقيمة بلغت(١٠.٥٢) علي مستوي الفروق الريفية الحضرية،حيث أوضحت مؤشرات جدول رقم (١١) تعاظم نسبة أفراد العينة تبعا لفروقها النوعية، الحضرية والريفية، لإختيار أرتفاع تكلفة شراء تطبيقات الذكاء الإصطناعي في المرتبة الاولي من التحديات الإقتصادية التي

تواجه الوالدين أثناء التنشئة الإجتماعية لأبنائهم. وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (٣٢.٩%)، (٣٥.٢%) للأباء والأمهات علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٢١.٨%)، (٤٩.١%) للريف والحضر علي التوالي. وسجل أرتفاع أسعار أجهزة الكمبيوتر والتلفيون المحمول الترتيب الثاني في التحديات الإقتصادية التي تواجه الوالدين خلال التنشئة الإجتماعية لأبنائهم بأستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي بنسبة (٢٨.٩%)، (٣١.٧%) للأباء والأمهات علي التوالي. وجاءت الفروق الريفية الحضرية مسجلة نسب بلغت(٢٥.٤%)،(١٤.٤%) للريف والحضر علي التوالي. ثم تدني المستوي الإقتصادي للأسرة في المرتبة الثالثة وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (٢٤.٢%)، (٢٧.١%) للأباء والأمهات علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٣٤.٥%)، (٣٥.٥%) للريف والحضر علي التوالي. وجاء متغير أرتفاع تكلفة صيانة أجهزة الكمبيوتر والموبيل في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (١٣.٨%)، (٧.٥%) للأباء والأمهات علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (١٨.١%)، (٠.٨%) للريف والحضر علي التوالي. ويري الباحث تعقيبًا علي نتيجة الجدول السابق أننا أمام علاقة عكسية تمثل التحدي الإقتصادي الأكبر في أستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في عملية التنشئة الإجتماعية للأبناء ألا وهي إنخفاض دخل الأسرة في مقابل أرتفاع تكلفة التطبيقات والأجهزة التي تتعامل معها. فأرتفاع تكلفة التطبيقات يرجع إلي ما تتضمنه من خوارزميات معقدة مثل محركات العروض، وأنظمة معالجة اللغة، والتعلم الالي، والتحقيق البصري. في مقابل دخل أسري منخفض مما يدفع الأسر الي إعادة ترتيب أولوياتها في رعاية الأبناء والتي تنحصر عادة في توفير المتطلبات الأساسية، أو البحث عن بدائل تكنولوجية يمكن أن تؤدي نفس الوظائف حتي ولو بمعدلات أقل، انطلاقًا من أن الدخل هو المحرك الأساس للقوة الشرائية لاي أسرة.

جدول رقم (١٢) يوضح دلالة الفروق بين أفراد العينة
حول التحديات الإخلاقية التي تواجه الوالدين خلال استخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي
في عملية التنشئة الإجتماعية للأبناء تبعا للفروق الريفية/ الحضرية، النوعية

الفروق / التحديات الإخلاقية	العينة						كا٢		معامل التوافق		الموطن الأصلي				كا٢		معامل التوافق	
	الاب		الام		المجموع						الريف		الحضر					
	ت	%	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
اساءة استخدام البيانات الشخصية للابناء	٤٧	٢٧.١	٢٩	١٦.٧	٧٦	٢١.٩	١.٦١٢	٠.٠٣١	٥٥٥.٦	٠.٠٠٠	٧	١٢.٧	٢١	١٧.٧	٦١.١٣	٠.٠٢٨	١.٧١	٠.٠٠٠
احتمالية اتعرض الابناء لمحتويات غير اخلاقية	٥٥	٣١.٧	٧١	٤١	٩٦	٢٧.٧					١٦	٢٩	٢٨	٢٣.٧				
تعرض الابناء لصورة غير دقيقة عن المعتقدات الدينية	١٩	١٠.٩	١٠	٥.٧	٢٩	٨.٣					١٢	٢١.٨	٢٩	٢٤.٥				
عدم الشفافية من قبل مصممي تلك التطبيقات	٣٣	١٩	٥٢	٣٠	٨٥	٢٤.٥					١٨	٣٢.٧	٣٠	٢٥.٤				
تواصل الابناء مع الاخرين باستخدام مصطلحات غير مقبولة اجتماعيا	١٩	١٠.٩	١١	٦.٣	٣٠	٨.٦					٢	٣.٦	١٠	٨.٤				
المجموع	١٧٣	١٠٠	١٧٣	١٠٠	٣٤٦	١٠٠					٥٥	١٠٠	١١٨	١٠٠				

كشفت نتائج جدول رقم(١٢) عن فروق ذات دلالة معنوية عند نسبة احتمال(١.٦١٢) علي مستوي النوع، وأيضا فروق جوهرية ذات دلالة علي مستوي الريف والحضر بنسبة(٦١.١٣) وأكدها معامل التوافق الذي سجل قيمة بلغت(٥٥٥.٦) علي مستوي الفروق النوعية، وقيمة بلغت(١.٧١) علي مستوي الفروق الريفية الحضرية،حيث أوضحت مؤشرات جدول رقم (١٢) تعاظم نسبة أفراد العينة تبعا لفروقها النوعية، الحضرية والريفية، لإختيار أحتمالية تعرض الأبناء لمحتويات غير أخلاقية في المرتبة الاولي من التحديات الإخلاقية التي تواجه الوالدين أثناء التنشئة الإجتماعية لأبنائهم بأستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي. وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (٣١.٧%)، (٤١%) للأباء والأمهات علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٢٩%)، (٢٣.٧%) للريف والحضر علي التوالي. وسجل عدم الشفافية من قبل مصممي تلك التطبيقات الترتيب الثاني في التحديات الأخلاقية التي تواجه الوالدين خلال التنشئة الإجتماعية لأبنائهم بأستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي بنسبة (١٩%)، (٣٠%) للأباء والأمهات علي التوالي. وجاءت الفروق الريفية الحضرية مسجلة نسب بلغت(٣٢.٧%)،(٢٥.٤%) للريف

والحضر علي التوالي. ثم إساءة أستخدام البيانات الشخصية للأبناء في المرتبة الثالثة وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (٢٧.١%)، (١٦.٧%) للأباء والأمهات علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (١٢.٧%)، (١٧.٧%) للريف والحضر علي التوالي. وجاء متغير تواصل الأبناء مع الأخرين بأستخدام مصطلحات غير مقبولة اجتماعيًا في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (١٠.٩%)، (٦.٣%) للأباء والأمهات علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٣.٦%)، (٨.٤%) للريف والحضر علي التوالي. واخيرًا متغير تعرض الأبناء لصورة غير دقيقة عن المعتقدات الدينية بنسبة بلغت (١٠.٩%)، (٥.٧%) للأباء والأمهات علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٢١.٨%)، (٢٤.٥%) للريف والحضر علي التوالي. ويري الباحث أن أعتماد الوالدين علي تطبيقات الذكاء الإصطناعي في التنشئة الإجتماعية ربما يعرض المنظومة الأخلاقية للأبناء للتفكك، بسبب المنطق الذي يتعامل به الوالدين في أستخدام تلك التطبيقات وهو منطق بثلاث وجوه الأول منطق الإدماج القائم علي دفع الإبناء للإستفادة من كل ما تقدمه تلك التطبيقات، ومنطق التذويت القائم علي رفع كفاءة الأبناء في مختلف جوانب القصور لديهم، والمنطق الاستراتيجي القائم علي أن التكنولوجيا أصبحت هي المحرك الاساسي في عملية التربية. ومن ثم فأن فالاستمراية من قبل الوالدين في أستخدام تلك التطبيقات قد يعرض الخصوصية الثقافية للأبناء للأختراق بسبب التشويش الذي يتعرضون له مما يعرض منظومة الانا الأعلي لديهم للتأرجح، وخصوصًا وأن هذه الأخلاقيات هي بمثابة العمود الفقري للأبناء أو الجينوم الثقافي لديهم. والذي يزيد من الخطورة الأخلاقية لتلك التطبيقات هو المنطق الرأسمالي المتوحش المسيطر علي مصممي تلك التطبيقات والذي يتمثل في الربح وتراكم الثروات، بصرف النظر عن الأثار السلبية لتلك التطبيقات علي المستخدمين، فعلاقتهم بهم علاقة نفعية في الاساس وليست علاقة انسانية. كما

أن الطابع الكوني واللامركزي لشبكة الإنترنت يجعل من الحفاظ علي خصوصية البيانات أمر بالغ الصعوبة.

المحور الثالث: أهم أساليب وأشكال التنشئة الإجتماعية التي تفرضها تطبيقات الذكاء الإصطناعي علي الوالدين خلال عملية التنشئة الإجتماعية للأبناء.

جدول رقم (١٣) يوضح دلالة الفروق بين أفراد العينة

حول أشكال التنشئة الاجتماعية التي تفرضها تطبيقات الذكاء الإصطناعي علي الوالدين خلال عملية التنشئة الإجتماعية للأبناء تبعا للفروق الريفية/ الحضرية، النوعية

الفروق / أشكال التنشئة الاجتماعية	العينة						كا٢		معامل التوافق		الموطن الأصلي				كا٢		معامل التوافق	
	الاب		الام		المجموع						الريف		الحضر					
	ت	%	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
التنشئة الاجتماعية التعاونية	٤٤	٢٥.٤	٣٩	٢٢.٥	٨٣	٢٣.٩	٤٥.٩١	١.٠٣١	٨٧.١٢٣	٠.٠٠٠	١٦	٢٩	٢١	١٧.٧	٧٩.٠١	٠.٠٠٠	١٩٣.٢	٠.٠٠٠
التنشئة الاجتماعية المخططة	٥٢	٣٠	٣٥	٢٠.٢	٨٧	٢٥.١					١٩	٣٤.٥	٢٣	١٩.٤				
التنشئة الاجتماعية الاستباقية	٣٩	٢٢.٥	٦١	٣٥.٢	١٠٠	٢٨.٩					١١	٢٠	٥٥	٤٦.٦				
التنشئة الاجتماعية الالزامية	٣٨	٢١.٩	٣٨	٢١.٩	٧٦	٢١.٩					٩	١٦.٣	١٩	١٦.١				
المجموع	١٧٣	١٠٠	١٧٣	١٠٠	٣٤٦	١٠٠					٥٥	١٠٠	١١٨	١٠٠				

كشفت نتائج جدول رقم(١٣) عن فروق ذات دلالة معنوية عند نسبة احتمال(٤٥.٩١) علي مستوي النوع، وأيضا فروق جوهرية ذات دلالة علي مستوي الريف والحضر بنسبة(٧٩.٠١) وأكدها معامل التوافق الذي سجل قيمة بلغت(٨٧.١٢٣) علي مستوي الفروق النوعية، وقيمة بلغت(١٩٣.٢) علي مستوي الفروق الريفية الحضرية،حيث أوضحت مؤشرات جدول رقم (١٣) تعاظم نسبة أفراد العينة تبعا لفروقها النوعية، الحضرية والريفية، لإختيار التنشئة الإجتماعية الإستباقية في المرتبة الاولي من أشكال التنشئة الإجتماعية التي يمارسها الوالدين مع أبنائهم خلال أستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي. وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (٢٢.٥%)، (٣٥.٢%) للأباء والأمهات علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٢٠%)، (٤٦.٦%) للريف والحضر علي التوالي. وسجلت التنشئة الإجتماعية المخططة

الترتيب الثاني في أشكال التنشئة الإجتماعية التي يمارسها الوالدين مع أبنائهم خلال أستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي بنسبة (٣٠%)، (٢٠.٢%) للأباء والأمهات علي التوالي. وجاءت الفروق الريفية الحضرية مسجلة نسب بلغت(٣٤.٥%)،(١٩.٤%) للريف والحضر علي التوالي. ثم التنشئة الإجتماعية التعاونية في المرتبة الثالثة وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (٢٥.٤%)، (٢٢.٥%) للأباء والأمهات علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٢٩%)، (١٧.٧%) للريف والحضر علي التوالي. وجاء متغير التنشئة الأجتماعية الإلزامية في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (٢١.٩%)، للاباء والامهات علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (١٦.٣%)، (١٦.١%) للريف والحضر علي التوالي. ويري الباحث تعقيبًا علي نتائج الدراسة الميدانية بالجدول السابق أنه مدام الوالدين يتعاملون مع تطبيقات بطبيعتها يغلب عليها طابع الحداثة، وبأعتبارها من وجهة نظرهم إحدي الروافد الجديدة في عملية التنشئة الإجتماعية، فهم في حاجة إلي إتخاذ أجراءات أستباقية تسهل عليهم عملية التنشئة الإجتماعية لأبنائهم من خلال إتخاذهم عدد من التكتيكات الإستباقية الخاصة والتي تتمثل في بناء علاقة ثقة مع الأبناء، البحث عن ردود أفعالهم (اي مراقبة بيئتهم التعليمية والإجتماعية)، الأستفسار منهم عما يقومون به من أفعال لجمع المزيد من المعلومات حول أدائهم، والإيجابية في التعامل مع مختلف ردود أفعال الأبناء تجاه تلك التطبيقات، وإتباع أسلوب تفاوضي مع الأبناء لتعديل سلوكياتهم، والتواصل مع الأبناء من خلال مشاركتهم جميع الأنشطة التي يقوم بها الأبناء عبر تلك التطبيقات. وتتنوع تلك التكتيكات بأختلاف الأهداف والدوافع التي يضعها الوالدين خلال عملية التنشئة

الأجتماعية. ولكي تتم تلك التكتيكات من قبل الوالدين فهم في حاجة إلي تدشين عدد من الأبنية داخل الأسرة لكي تتم عملية التنشئة الإجتماعية بنجاح كبناء الحماية، وبناء المكافأة، وبناء العقاب، وبناء المهام، وبناء الوقت مما يجعل منها تنشئة مخططة عبر أستراتيجيات متفق عليها. وانطلاقًا من نظرية الدور التي تحدد عدد من المهام االخاصة بكل من الأاب والأم داخل الأسرة تتضح الصبغة التعاونية بين الوالدين في عملية التنشئة الأجتماعية، من خلال الأتفاق علي الأليات التي ستتم بها عملية التنشئة وهو ما يطلق عليه تكامل الأدوار، والذي يساعد علي تحقيق عدد من الأهداف الرئيسة لعملية التنشئة الإجتماعية الا وهي التكيف، والكفاءة، والإستباقية. فالتكيف يعكس الدرجة التي يتعامل بها الوالدين مع أبنائهم ويستجيبون لهم ويدعمون التغيرات الإيجابية التي تطرأ علي سلوكياتهم، والكفاءة تعكس قدرة الوالدين علي إدارة عملية التنشئة علي كافة الأصعدة بلا قصور، والإستباقية تعكس قدرتهم علي إتخاذ اي قرار من شأنه تغيير وضع أاو طريقة تعامل الأبناء مع تلك التطبيقات.

جدول رقم (١٤) يوضح دلالة الفروق بين أفراد العينة

حول أساليب التنشئة الإجتماعية التي تفرضها تطبيقات الذكاء الإصطناعي علي الوالدين

خلال عملية التنشئة الإجتماعية للأبناء تبعا للفروق الريفية/ الحضرية، النوعية

الفروق / أساليب التنشئة الإجتماعية	العينة						كا٢		معامل التوافق		الموطن الأصلي				كا٢		معامل التوافق	
	الاب		الام		المجموع						الريف		الحضر					
	ت	%	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
التثقيف والتوعية	٢٢	١٢.٧	١٦	٩.٢	٣٨	١٠.٩	٥٦.٢١	٠.٠٠٠	١٢٨.٩٠	٠.١٠٤	٦	١٠.٩	٢١	١٧.٧	١١١.٥٠	٠.٠٠٠	٨١٥.٩	٠.٠٠٠
الضبط التربوي	٢٨	١٦.١	٣١	١٧.٩	٥٩	١٧					٨	١٤.٥	١٩	١٦.١				
الاسلوب الديمقراطي	٣٩	٢٢.٥	٤٤	٢٥.٤	٨٣	٢٣.٩					١٣	٢٣.٦	١٧	١٤.٤				
الاسلوب التفاوضي	٤٦	٢٦.٥	٤٣	٢٤.٨	٨٩	٢٥.٧					١٦	٢٩	٢٣	١٩.٤				
اسلوب التقبل والاهتمام	٥	٢.٨	٩	٥.٢	١٤	٤					٥	٩.١	١١	٩.٣				
الاسلوب التسلطي	١١	٦.٣	١٤	٨.١	٢٥	٧.٢					٢	٣.٦	٩	٧.٦				
اسلوب القسوة	٩	٥.٢	١٢	٦.٩	٢١	٦					١	١.٨	٦	٥				
الحماية الزائدة	١٣	٧.٥	٤	٢.٣	١٧	٤.٩					٤	٧.٢	١٢	١٠.١				
المجموع	١٧٣	١٠٠	١٧٣	١٠٠	٣٤٦	١٠٠					٥٥	١٠٠	١١٨	١٠٠				

كشفت نتائج جدول رقم(١٤) عن فروق ذات دلالة معنوية عند نسبة احتمال(٥٦.٢١) علي مستوي النوع، وأيضا فروق جوهرية ذات دلالة علي مستوي الريف والحضر بنسبة(١١١.٥٠) وأكدها معامل التوافق الذي سجل قيمة بلغت(١٢٨.٩٠) علي مستوي الفروق النوعية، وقيمة بلغت(٨١٥.٩) علي مستوي الفروق الريفية الحضرية، حيث أوضحت مؤشرات جدول رقم (١٤) تعاظم نسبة أفراد العينة تبعا لفروقها النوعية، الحضرية والريفية، لإختيار الأساليب الإيجابية في عملية التنشئة الإجتماعية خلال أستخدام تلك التطبيقات في مقابل الأساليب السلبية، وهو ما أظهرته أستجابات عينة الدراسة التي احتل فيها أسلوب التنشئة الإجتماعية التفاوضي المرتبة الاولي من أساليب التنشئة الإجتماعية التي يمارسها الوالدين مع أبنائهم خلال أستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي. وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (٢٦.٥%)، (٢٤.٨%) للأباء والأمهات علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٢٩%)، (١٩.٤%) للريف والحضر علي التوالي. وسجل الأسلوب الديموقراطي الترتيب الثاني في التنشئة الإجتماعية التي يمارسها الوالدين مع أبنائهم خلال أستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي بنسبة (٢٢.٥%)، (٢٥.٤%) للأباء والأمهات علي التوالي. وجاءت الفروق الريفية الحضرية مسجلة نسب بلغت(٢٣.٦%)،(١٤.٤%) للريف والحضر علي التوالي. ثم الضبط التربوي في المرتبة الثالثة وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (١٦.١%)، (١٧.٩%) للأباء والأمهات علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (١٤.٥%)، (١٦.١%) للريف والحضر علي التوالي. وجاء أسلوب التثقيف والتوعية في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (١٢.٧%)،(٩.٢%)

للأبـاء والأمهـات علـي التـوالي، وجـاءت الفـروق الريفيـة الحضـرية لتسـجل (١٠.٩%)، (١٧.٧%) للريـف والحضـر علـي التـوالي. واخيـرًا أسـلوب التقبـل والإهتمـام بنسـب بلغـت(٢.٨%)،(٥.٢%) للأبـاء والأمهـات علـي التـوالي، وجـاءت الفروق الريفية والحضرية لتسجل(٩.١%)،(٩.٣%) للريف والحضر علي التوالي. في حـين سـجلت كـل الأسـاليب السـلبية فـي عمليـة التنشـئة الإجتماعيـة نسـب ضـعيفة بلغت(٧.٢%)،(٦%)،(٤.٩%) لكل من أسلوب التسلط، وأسلوب القسوة، والحماية الزائدة علي التوالي. ويري الباحث أن أحتلال الأساليب الإيجابية المراتب الاولي في أساليب التنشئة الإجتماعية التي أتبعها الوالدين مع الأبناء إنما تتسق بشكل كبير مع شكل التنشئة الإجتماعية التي أظهرتها أستجابات أفراد العينة بجدول رقم(١٣) حيث يري الباحث أنه لكي تتم التنشئة الإجتماعية الإستباقية أو المخططة أو التعاونية فهي في حاجة إلي أدوات تساعد علي تحقيقها والمتمثلة في التفاوض الذي يجريه الوالدين مع الأبناء بخصوص تطبيقات الذكاء الإصطناعي، املًا في تضييق الفجوة والخلاف مـع الأبنـاء، وتقريـب وجهـات النظـر لـديهم بأهميـة تلـك التطبيقـات فـي حيـاتهم العلميـة والعملية، فضلًا عن بناء جسر من التفاهم يساعد الوالدين علي إتمام عملية التنشئة الإجتماعية بنجاح. ويمكن أن يتم ذلك بدءًا من التحدث مع الإبناء عن أهمية تلك التطبيقات، والإستماع إلي إرئهم بشأن جدوها، مرورًا بإقناعهم بدورها في تحسين مسـتوياتهم العلميـة والمهاريـة، وانتهـاءًا بقـدرة الوالـدين علـي إدارة اي خلافـات أو صـراعات مـع أبنـائهم تتعلـق بالرغبـة أو الـرفض فـي أسـتخدام تلـك التطبيقـات. والـذي يساعد علي سهولة اتمام التفاوض هو الطريقة الديمقراطية التي يدير بها الوالدين عمليـة التنشـئة الاجتماعيـة مـع ابنـائهم، فكلمـا سـمحت الأسـرة بمسـاحة مـن الحريـة لأبنائهم خلال أستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي معهم كلما سهلت علي الإبناء

عملية النقد والتعبير عن مدي شعورهم بالسخط أو الرضا عن تلك التطبيقات. ويري الباحث أنه لكي تنجح تلك لأساليب لابد لها من رديف يدعمها ألا وهو الضبط الذي ينظم العلاقات بين الأباء والأبناء، ويحافظ علي ديمومة السلوكيات الإيجابية في المحيط الأسري.

جدول رقم (١٥) يوضح دلالة الفروق بين أفراد العينة
حول مستقبل التنشئة الإجتماعية التي يمارسها الوالدين مع الأبناء افي ظل أستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي تبعا للفروق الريفية/ الحضرية، النوعية.

الفروق / ملامح مستقبل التنشئة الاجتماعية	العينة						كا٢		معامل التوافق		الموطن الأصلي				كا٢		معامل التوافق	
	الاب		الام		المجموع						الريف		الحضر					
	ت	%	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
ستتيح للوالدين التعامل مع الحالات المعقدة والخاصة لابنائهم	٣٩	٢٢.٥	٣٢	١٨.٤	٧١	٢٠.٥	٣٧١.٨١٠	٠.٠٠٠	٦٢٩.١٠	٠.١٠٠	١١	٢٠	٣٥	٢٩.٦	٣٠.١٦	٠.٠٠	٢٢.٦٧١	٠.٠٤١
ستتيح للوالدين الاستجابة السريعة للمواقف الطارئة التي يتعرض لها الابناء	٧٩	٤٥.٦	٧٨	٤٥	١٥٧	٤٥.٣					٩	١٦.٣	٢٨	٢٣.٧				
ستتيح للوالدين توظيف قدرات الابناء في المجالات المناسبة لهم	٣٥	٢٠.٢	٣٨	٢١.٩	٧٣	٢١.١					٨	١٤.٥	٢٣	١٩.٤				
ستزيد من فرص الابناء في تطبيق المعارف والسلوكيات واكتسابها	١٥	٨.٦	١٢	٦.٩	٢٧	٧.٨					٥	٩.١	١٠	٨.٤				
صعوبة الاعتماد على الاساليب التقليدية في التنشئة بمفردها	٥	٢.٨	١٣	٧.٥	١٨	٥.٢					٨	١٤.٥	٣	٢.٥				
المجموع	١٧٣	١٠٠	١٧٣	١٠٠	٣٤٦	١٠٠					٥٥	١٠٠	١١٨	١٠٠				

كشفت نتائج جدول رقم(١٥) عن فروق ذات دلالة معنوية عند نسبة احتمال(٣٧١.٨١٠) علي مستوي النوع، وأيضا فروق جوهرية ذات دلالة علي مستوي الريف والحضر بنسبة(٣٠.١٦) وأكدها معامل التوافق الذي سجل قيمة بلغت(٦٢٩.١٠) علي مستوي الفروق النوعية، وقيمة بلغت(٢٢.٦٧١) علي مستوي الفروق الريفية الحضرية، حيث أوضحت مؤشرات جدول رقم (١٥) تعاظم نسبة أفراد العينة تبعا لفروقها النوعية، الحضرية والريفية، لإختيار أتاحة الاستجابة السريعة للمواقف الطارئة التي يتعرض لها الأبناء كأحد ملامح التنشئة الإجتماعية في المستقبل في ظل أستخدام الأباء لتطبيقات الذكاء الإصطناعي. وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (٤٥.٦%)، (٤٥%) للأباء

والأمهات علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (١٦.٣%)، (٢٣.٧%) للريف والحضر علي التوالي. وسجل أتاحة توظيف قدرات الأبناء في المجالات المناسبة لهم الترتيب الثاني في ملامح التنشئة الإجتماعية في المستقبل خلال أستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي بنسبة (٢٠.٢%)، (٢١.٩%) للأباء والأمهات علي التوالي. وجاءت الفروق الريفية الحضرية مسجلة نسب بلغت(١٤.٥%)،(١٩.٤%) للريف والحضر علي التوالي. ثم أتاحة التعامل مع الحالات المعقدة والخاصة لأبنائهم في المرتبة الثالثة وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية (٢٢.٥%)، (١٨.٤%) للأباء والأمهات علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٢٠%)، (٢٩.٦%) للريف والحضر علي التوالي. ثم متغير زيادة فرص الأبناء في تطبيق المعارف والسلوكيات وأكتسابها بنسب بلغت(٨.٦%)،(٦.٩%) للأباء والأمهات علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية والحضرية لتسجل(٩.١%)،(٨.٤%) للريف والحضر علي التوالي. واخيرًا صعوبة الإعتماد علي الأساليب التقليدية في التنشئة بمفردها بنسب بلغت(٢.٨%)،(٧.٥%) للأباء والأمهات علي التوالي. وسجلت الفروق الريفية الحضرية نسبة بلغت(١٤.٥%)،(٢.٥%) للريف والحضر علي التوالي. ويري الباحث أن المفهوم المبتكر لتطبيقات الذكاء الإصطناعي القادر علي أعداد المعلومات ومعالجتها سيساعد الوالدين علي ميكنة التنشئة الإجتماعية في المستقبل وأطفاء طابع الكفاءة التكنولوجية عليها، والذي يظهر في عدة أوجه، كفاءة الذكاء الإجتماعي حيث ستتيح تلك التطبيقات للوالدين القدرة علي تحديد منظومة القيم داخل الأسرة. وكفاءة الذكاء المعرفي حيث ستمكن تلك التطبيقات الوالدين من التعرف علي القدرات الخاصة بأبنائهم، ومتابعة أهتماماتهم، والتفاعل معهم مما يمكنهم من النمو

بشكل طبيعي، انطلاقًا من أن كل طفل فريد من نوعه من حيث الشخصية والأهتمامات. وكفاءة الذكاء السائل القائم علي أستخدام تلك التطبيقات في أستكشاف الحالات المعقدة والخاصة من الأبناء ومساعدة الأبناء علي تجاوز صعوبات التعلم والتفاعل الإجتماعي، من خلال قدرتها علي جذب انتباه الأبناء وزيادة فاعليتهم لأنها تزودهم بمعلومات واضحة يصعب إيضاحها في التعلم التقليدي، اعتمادًا علي كونها تطبيقات تجمع بين ثلاثة أو اكثر من الوسائل البصرية(صور ثابتة، متحركة، رسوم خطية ثابتة أو متحركة، فيديوهات)، كما أنها ستقوم بحساب نسبة تقدم الطفل في تعلم المهارات أو المعارف وتقدم له التغذية التي تناسب تقدمه، مما سيعزز أندماجهم النفسي والإجتماعي داخل أسرهم ومجتمعهم.

الخاتمة: بنهاية البحث يمكننا الوصول الي النتائج التالية:

١- كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن تنوع تطبيقات الذكاء الإصطناعي التي يستخدمها الوالدين في عملية التنشئة الإجتماعية ما بين تطبيقات تختص بالجانب المعرفي، وتطبيقات تختص بالجانب السلوكي، وتطبيقات تختص بتوفير الخصوصية والأمان للأبناء.

٢- تعددت الأهداف التي يستخدم من أجلها الوالدين تطبيقات الذكاء الإصطناعي ما بين تحسين تجارب التعلم للأبناء، وتحسين مهارات حل المشكلات. بالإضافة إلي تطوير مهارات الأتصال لديهم، وتحديد الأنشطة التي تساهم في بناء شخصيتهم، وإكسابهم السلوكيات والمهارات التي يفتقدونها. كما حاول الأباء الإستفادة من تطبيقات الذكاء الإصطناعي في مراقبة المجموعات التي ينضم إليها الأبناء،

ومراقبة محتوي منصات التواصل الإجتماعي، وحظر المحتوي المشكوك فيه.

٣- كما توصلت الدراسة الراهنة إلي عدد من الفرص التي تتيحها تطبيقات الذكاء الإصطناعي للوالدين خلال عملية التنشئة الإجتماعية للأبناء ما بين فرص تعليمية تمثلت في زيادة التحصيل والتفوق الدراسي، والتعرف علي القدرات الذهنية للأبناء، وأتاحة التفاعلية في التعلم. وفرص أجتماعية تمثلت في صقل خبرات الأبناء الحياتية، وتوفير بيئة مناسبة لممارسة الأبناء المهارات المتعلقة بتطوير الهوية، وزيادة فرص التفاعل بين الأبناء والوالدين. وفرص تتعلق بالأمان تمحورت حول أتاحة التطبيقات التدخل السريع لتعديل سلوكيات الأبناء، والدخول علي مواقع موثوقة ومعترف بها، وحماية بيئات الأبناء.

٤- كما كشفت الدراسة عن عدد من التحديات التي تواجه الوالدين خلال أستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في التنشئة الإجتماعية لأبنائهم والتي تمثلت في التحديات التكنولوجية، والإقتصادية، والإجتماعية، والإخلاقية.

٥- كما أكدت الدراسة علي أن أحد أهم أشكال التنشئة الإجتماعية التي مارسها الوالدين خلال استخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي هي التنشئة الإستباقية، والتنشئة المخططة، والتنشئة التعاونية. كما أكدت الدراسة علي أن أهم أساليب التنشئة الإجتماعية التي فرضتها تطبيقات الذكاء الإصطناعي علي الوالدين خلال عملية التنشئة الإجتماعية لأبنائهم كان أسلوب التفاوض، والأسلوب الديمقراطي.

٦- واخيرًا كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن مستقبل التنشئة الإجتماعية في ظل استخدام الوالدين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي والتي تمثلت في الأستجابة السريعة للمواقف الطارئة التي يتعرض لها الأبناء، وأتاحة القدرة علي

توظيف قدرات الأبناء في المجالات المناسبة لهم، وأتاحة الفرصة للتعامل مع الحالات المعقدة والخاصة من الأبناء.

التوصيات:

١- قيام المؤسسات المالكة لتلك التطبيقات بإجراء شراكة مع وزارة التربية والتعليم لتعريفهم وتدريب المعلمين علي كيفية الإستفادة من تلك التطبيقات في العملية التربوية. وشراكة مع المؤسسات المعنية بالأسرة لتوعيتهم بأهمية تلك التطبيقات في التنشئة الإجتماعية للأبناء.

٢- قيام الدولة بدورها الرقابي في مراقبة المحتويات اللاأخلاقية التي تقدم عبر منصات التواصل الإجتماعي.

٣- عقد دورات تدريبية للأسرة حول أهم التطبيقات التي يمكن أستخدامها في عملية التنشئة الإجتماعية للأبناء.

٤- تطوير البنية التحتية التكنولوجية حتي تصبح جاهزة للتعامل مع تلك التطورات التكنولوجية الحديثة.

اولًا: المراجع العربية

١- احمد ذكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩٣.

٢- جون سكوت، علم الاجتماع: المفاهيم الأساسية، ترجمة: محمد عثمان، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٩

٣- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،٢٠٠٠.

ثانيًا: المراجع الاجنبية

(1) Ayman,Kayssi."Artificial Intelligence", Escwe, 2019.

(2) Azza, Hassan. Gadaa, Taha. Ehlam Hussein "Artificial intelligence and its role in promoting social intelligence", BSU Journal of Pedagogy and Curriculum, Vol,1.No,2.2022.

(3) Darren, Huang.Yu, Sun." A Context-Aware intelligent Computer Parental Control and Rewarding Management Application Using Artificial Intelligence and Computer Vision", Computer Science & Information Technology,2023.

(4) Haroon,Sh.Corien,P.Eric,S."Mission A I:The New System Technology", the Netherlands Council for Government Policy, Springer, 2023.

(5) Jiahong, Su . Weipeng ,Yang." Artificial intelligence in early childhood education: A scoping review", Computers and Education: Artificial Intelligence 3,2022,

(6) Jill, Classman. Et all""parents Perspectives on Using Artificial Intelligence to Reduce Technology Interference During Early Childhood: Cross-sectional Online Survey", Journal of Med Internet Res, Vol,3,2021.

(7) Mathilde,N. Olga, M." The Future of Child Development in the AI Era. Cross-Disciplinary Perspectives Between AI and Child Development Experts", Research Gate,2024.

(8) Melina,P.Seray,B.Petr,S." Socio-Technical IIaginaries: Envisioning and Understanding AI Parenting Supports through Design Fiction", In Proceedings of the CHI Conference on Human Factors in Computing Systems,2024.

(9) Mohammed, A., Ali, R., Abdullah, A." The Reality of Using Artificial Intelligence Techniques in Teacher Preparation Programs in Light of the Opinions of Faculty Members: A Case Study in Saudi Qassim University", Multicultural Education, Vol,7.No,1,2021

(10) Mustafa,Mert.Et all."Interactive AIWith aTheory of Mind", Computational Modeling in HCI: ACM CHI 2019 Workshop, Glasgow, UK,2019.

(11) Othman,A.Hasan,B." The Sus nable taiEffect of Artificial Intelligence and Parental Control on Children's Behavior While Using Smart Devices' Apps: The Case of Saudi Arabia", Journal of Sustainability,Vol,14,2022.

(12) Qiaosi, Wang1. Ashok, Goel1." Mutual Theory of Mind for Human-AI Communication", Georgia Institude of Technology,2020.

(13) Serena,Yeung. Et all." Bedside Computer Vision — Moving Artificial Intelligence from Driver Assistance to Patient Safety", The New England Journal of Medicine,Vol,378,No.14,2018.

(14) Shoshani, A.; Krauskopf, M. "The Fortnite social paradox: The effects of violent-cooperative multi-player video games on children's basic psychological needs and pro social behavior", Comput. Hum. Behav. 2021.

(15) Tania, Singer. Anita, Tusche." Understanding Others: Brain Mechanisms

of Theory of Mind and Empathy", Elsevier Inc, 2014.

(16) Tomasz, Słapczyński." Artificial Intelligence in science and everyday life, its application and development prospects",ASEJ Journal, Vol,26.No,4,2022.

(17))World Economic Forum, Artificial Intelligence for Children, 2022.

Abstract:
The current study aimed to identify the impact of artificial intelligence applications on the socialization process of children, and to achieve this, the study presented a question that investigates to what extent artificial intelligence applications affect the socialization process of children? This study falls within the descriptive studies, relying in its methodology to analyze and interpret its problem using the comparative critical method, using the social survey method with the selected sample consisting of (173 families) who were chosen intentionally from families that use artificial intelligence applications in the socialization of their children, and from residents of rural and urban Fayoum.its results were extracted through a selection of statistical treatments that provided an analysis of the quantitative data. The study found a diversity of artificial intelligence applications that parents rely on in the process of socializing their children, between educational applications such as the Class Craft application, Inquire, and applications related to children's social interaction such as the Family Time application, Family Line, and Net Nanny application. The results of the study also revealed a diversity in the goals for which parents use artificial intelligence applications with their children, between educational goals, goals related to social interaction, and goals related to providing privacy and security for children. The study also found a number of challenges that parents faced during the use of artificial intelligence applications in the process of socializing their children, represented in technological challenges, ethical, social, and economic challenges. The study also confirmed that the most important forms of socialization that parents relied on to socialize their children using artificial intelligence applications were proactive socialization, then planned socialization, and cooperative socialization. The study also confirmed that the most important socialization methods that parents relied on with their children while using artificial intelligence applications were the negotiation method and the democratic method. Finally, the study confirmed that the most important aspect of socialization in the future in light of parents' use of artificial intelligence applications is that it will allow parents the ability to quickly respond to emergency situations to which their children are exposed, in addition to employing their children's abilities and dealing with their special cases.
Keywords: **socialization - artificial intelligence applications**.